أنموذج سببي لعلاقة سمات التدفق النفسي با لتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلبة جامعة بيشة

إعداد

د. علي أحمد وادي هباش

أستاذ الصحة النفسية والعلاج المعرفي

قسم علم النفس كلية التربية جامعة بيشة

alihabbash20@gmail.comalihabbash@yahoo.com

أنموذج سببي لعلاقة سمات التدفق النفسي بالتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلبة جامعة بيشة

د. علي أحمد وادي هباش

الملخص:

هدف البحث إلى تحديد مستوى سمات التدفق النفسي، ومستوى حالة التدفق الأكاديمي، ومستوى التوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة، والكشف عن العلاقة سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي، وأيضاً الكشف عن النمذجه السببية لعلاقة سمات التدفق النفسي بالتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة، فطبق مقاييس سمات التدفق النفسي، والتدفق الأكاديمي الصورة المطورة، والتوجه المستقبلي، على عينة تكونت منهم (٤٠٠) طالباً، منهم (٢٣٩) ذكور و(١٦١) إناث، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى دال إحصائياً للمتغيرات الثلاثة سمات التدفق النفسي، وحالة التدفق الأكاديمي، ولتوجه المستقبلي عند مستوى(0.05) لدى طلبة جامعة بيشة، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرات الثلاثة عند مستوى (0.01). واتضح أن العلاقة سببية لسمات التدفق النفسي وحالة التدفق الاكاديمي بمتنبئات دالة عند مستوى(0.01)، أما التوجه المستقبلي كانت المتنبئات دالة عند مستوى (0.05)، مما يعني أن انموذج سببي لسمات التدفق النفسي والعلاقة بين حالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي، وعلاقة سمات التدفق النفسي والتوجه المستقبلي هي علاقة ارتباطية متوازية.

الكلمات المفتاحية: أنموذج سببي لعلاقة، سمات التدفق النفسي، التدفق الأكاديمي، التوجه المستقبلي، طلاب جامعة بيشة

A causal model of the relationship of psychological flow traits to academic flow and future orientation among Bisha University students

Abstract

The aim of the research is to identify the level of psychological flow traits, the level of the academic flow state, and the level of future orientation among students of Bisha University, and to reveal the relationship between psychological flow traits, the state of academic flow and future orientation, as well as revealing the model of the relationship between the traits of psychological flow with academic flow and future orientation among students University of Bisha, applied measures of psychological flow traits, academic flow, the developed image, and future orientation, on a sample of (400) students, of whom (239) were males and (161) were females. The results showed that there is a statistically significant level for the three variables: psychological flow traits, academic flow status, and future orientation at the level (0.05) among the students of Bisha University, and there is a statistically significant relationship between the three variables at the level (0.01). It turned out that the causal relationship of psychological flow traits and the state of academic flow with predictors of function at the level (0.01), As for the future orientation, the predictors were significant at the level (0.05), which means that the model of the causal relationship between the psychological flow traits and the state of academic flow, and the relationship of psychological flow traits with future orientation is associative parallel.

Keywords: causal model, psychological flow traits, the state of academic flow, future orientation, Bisha University student

مقدمة:

حدثت تغيرات في بعض مفاهيم واتجاهات مواكبة لما يشهده علم النفس الحديث من تطور في فروعه كافة هو نتاج تركمي وتحديث وفق للدراسات والبحوث التي أدت إلى تطور مستمر ومستدام، ولا سيما في الاتجاه الإيجابي لعلم النفس الذي انعكس في شتى مجالات الحياة المختلفة، وخاصة في التعليم الجامعي الذي يعد استثماراً لرأس المال البشري، والطاقات الشابة، والارتقاءً بقدرات الطلبة والدارسين، وفي رأى Seligman, Csikszentmihalyi, (2000) أن التدفق يبني الثروة النفسية التي يمكن الاعتماد عليها في السنوات التالية، لأنه استدامة القدرة على إدارة الذات بدءً من مكافأة التوازن بين "اللعب" من التحدي وإيجاد "عمل" بناء المهارات القائمة على إدراك مواهبهم وتنميتها إلى أقصى حد، وتناولت أبحاث (Jackson and Eklund 2002؛ Csikszentmihalyi,2012) تحليلاً حول "مبدأ التلقائية الوظيفية في تفعيل تدفق ما وراء الخبرة الذاتية " الإدراك الانعكاسي هو سمة مركزية للحالات العقلية الواعية، وفي تجربة التدفق عندما يستغرق الفرد في تجربة التدفق ويتوحد مع المهمة التي يمارسها ويتوحد معها ينسى الوقت ومن حوله ويستمتع بالتدفق، والوعي الذاتي يشكل واحدة من السمات المميزة لذوي الخبرة لديهم تطابق متماسك وإيجابية تقرير المصير، وكفاءة إرادية مرتبطة بتدفق دافع الإنجاز، وحسب(سيلجمان،٢٠٠٢ في: أبو حلاوة، ٢٠١٣) أن الفرد الذي لديه تدفقٌ مرتفعٌ مهيئ للنجاح في حياته أكثر من غيره، ولذلك عملت المنظومات التربوية على رفع مستوى الوعي للاستفادة من الأدوات المتاحة لتحسين التفكير العلمي ليصل إلى أفضل صورة من الاتقان والجودة.

ومن ناحية أخرى التوجه المستقبلي يمثل تصور الطلبة لما يتعلق بمستقبلهم المهني والاجتماعي والثقافي، وغالباً ما يظهر في تقاريرهم الذاتية، وما يتعلق بما يعتقد حول كونه ذي أهمية، ويعطي معنىً لحياته، ولذلك مجرد التفكير بالمستقبل قد يدفع الفرد ويحرك سلوكه، إذ يُعد بمثابة الخلفية التي تنعكس عليها اكتشافاته وأهدافه وتتبلور فيها خططه وخياراته وقراراته (seginer,2003, 12). وكلما كان تفكير الطالب الجامعي تجاه المستقبل موضوعياً أدى إلى الراحة الاطمئنان والتوازن، لأنه يشكل الزمن الاجتماعي وعلاقة حياة مرتبطة بمشاعر نابعة من طبيعة شّخصيته (ابراهيم حسن، ٢٠١٨: ١٢)، والتنبؤ بالأحداث والعمل المستقبلي يتداخلان في النمو الشخصي والاجتماعي نحو التفكير الاستراتيجي المستقبلي (الحدييبي،٢٠٠٧) وان

فهم الأهداف وادارتها له دور في السيطرة على السلوك، وترشيد التفكير وتقليل الاخطاء، وزيادة فرص النجاح (عويضة،٢٠٠٩: ١٠٣-١٣٣)

ثانيا- مشكلة البحث:

يواجه طالب الجامعة كثرة التكليفات والواجبات التي تؤدي إلى الارهاق الأكاديمي، ومشكلات تتعلق بشخصيته، أو واقعه التعليمي الأكاديمي، أو ببيئته الثقافية، وتنعكس تلك المشكلات في تدني الأداء الأكديمي، وعدم المقدرة على تحقيق الإندماج، كما انها قد تؤدي إلى التعثر الدراسي (العازمي، ٢٠١٣)، وتشكل سمات التدفق النفسي استعداداً لدى الطالب كالحصول على حالة ممتعة في الأنشطة واستغلال أوقات الفراغ التي يراها أقل أهمية وفائدة والتي تسهم في رفاهه العام، وتفعيل تدفقه الأكاديمي ليصل إلى حالة تدفق دافع الإنجاز خلال الدراسة، وهو فرص لتجربة التدفق في دراسته لها تأثير مباشر في تدفق الأنشطة الأكاديمية والرفاهية اللذان يؤثران في التحصيل الأكاديمي، وأظهرت نتائج دراسات (Rijavec, et. al.2016 ؛ Rijavec, et. al.2017) أن الطلاب الذين عايشوا التدفق في الأنشطة الأكاديمية أظهروا فعاليتهم فيها، وقد حدد(Csikszentmihalyi,1999, 2014) سمة مميزة للتدفق هي توازن إدراك الفرد لمهاراته وصعوبة النشاط، فعندما يدرك المتعلم أو المؤدي التوازن يدعم ذلك ثقتة ويشعره أن الأمر تحت السيطرة، ويتطابق تماماً مع المهمة باستغراق ويقوم بفعاليات تستمر إلى ان يتم إنجاز المهمة مهما طال الزمن، والانتباه أثناء الجهد العقلي، وتبرز عوامل تؤدي إلى تعطيل حالة التدفق كمعوقات بيئية ونقد الذات،(Ullén, et all. 2012)، وأشارت دراسات(البهاص ٢٠١٠)،وشهبو،٢٠١٢)،و(لي شيان،٢٠١٣)، و(الكسندر وشيلو،٢٠١٤)، و(سفيح،٢٠١٤)، (وابن الشيخ،٢٠١٥) ودراسة أحمد (٢٠١٩) و(Vorkapic,2016) إلى الحاجة إلى تعزيز التدفق النفسي لبلوغ درجة للأداء الإيجابي المليء بالطاقة، ويبرز اقتصار الدراسات المحلية والعربية على تناول التدفق النفسي بصورة عامة ولم يتم تناول التدفق الأكاديمي- قدر اطلاع الباحث- ولم يتم دراسة سمات التدفق

وعلاقتها بالتدفق الاكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلبة جامعة بيشة، أو نمذجة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:-

١- ما مستوى كل من سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي التوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة؟.

٢- ما العلاقة بين سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة؟.

٣- ما أنموذج علاقة سمات التدفق النفسي بالتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة؟.

ثالثا- أهمية البحث والحاجة إليه: وتتمثل في الآتي:

١. الأهمية النظرية:

تكمن أهمية حالة تدفق الإنجاز من كونها تمثل جوهر التدفق النفسي ولما له من فائدة كبيرة اهتم الدارسون في العلوم الإنسانية به لصلته بتطوير الأداء والقدرات العقلية، وتحرير طاقات الفرد الداخلية الكامنة وتكريسها ليعيش قويا ولديه فرصة كاملة التدبر (معمرية،٢٠١٢: ١٣٦)، ويعد التدفق النفسي من أهم مواضيع علم النفس الإيجابي، والتدفق خبرة إنسانية مثالية تغمر الفرد وترتبط بجودة الحياة الانفعالية؛ السعادة، السرور، المتعة (جولمان، ٢٠٠٠: ٣٩ – ١٤١)، والتوحد مع المهمة، والسيطرة على الوعي، وتركز على جوانب معرفية؛ الانتباه والانغماس (أبو حلاوة، ٢٠١٣: ٢٣؛ باشا، ٢٠١٧: ١١٢)، وهو الذكاء العاطفي في أحسن حالاته إذا استطاع الفرد أن يدخل "منطقة التدفق" والتركيز الذي يرقى إلى مستوى الاستغراق المطلق في هذا الشعور الرائع في قمة الأداء والقدرة (جولمان،٢٠٠٠، ١٣٥: أبو حلاوة، ٢٠١٣: ٦٠)، وهي ما أطلق علية ماسلو قمة الخبرة (ابراهيم حسن، ٢٠١٠: ٧٩٩)، ولسمات التي يتصف بها الشخص الذي يبلغ التدفق النفسي والتركيز على ما يقوم به في وقته المناسب، ووضوح الأهداف والانتاجية، والتفاؤل، الرضا، والرغبة في التطور، ووضع أهدافاً جديدة تشكل تحديات جديدة، والقدرة على التوفيق بين مهارات الفرد ومستوى التحديات مرتبطة بالتحول الناتج عن الإحساس بالوقت (Straume,2008:61؛ Seligman,2004)، وشعوره بالتوحد مع ما

يقوم به، ويتطابق تام لما يفعله ليصل إلى الامتلاء الإيجابي والاندفاع بحيوية لأقصى درجة أداء(Csikszentmihalyi,1996,P.46؛ معمرية،٢٠١٢: ١٣٤-١٤٣).

وتتبع أهمية البحث مما لقيه التدفق النفسي اهتمام واسعاً جعله معترف به بشكل جيد في مجال العلاج المهني(Csíkszentmihályi,1975)، وأيضاً من تناوله لمتغير التوجه المستقبل الذي هو البنية المشكلة لنظرة الفرد للمستقبل، وأهدافه المرتبطة بتنظيم وتوجيه وتنسيق ذاته، ويجعل الإنسان جزءً من تفاعلات عديدة، من خلال تنظيم المعارف وتقييم اشكال سلوكه ذاتيا فيما يتعلق في المستقبل (الجبوري، ٢٠١٣: ص-ض).

ان تناول هذا الموضوع قد يكون مهماً لما سيسهم به في تفسير النجاح الأكاديمي في بيئة التعلم المحبب التي تأثيرها كبير للغاية على التحفيز من خلال التدفق والمشاركة العاطفية، إذا استنتجنا أن التدفق زاد من النجاح الأكاديمي من خلال زيادة الحافز والتوجه المستقبلي.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت متغيري التدفق الاكاديمي والتوجه المستقبلي الا أنه لم توجد دراسة تناولت العلاقة بينهما -على حد علم الباحث- علاوة على عدم وجود دراسة تناولت التدفق النفسي كعامل وسيط بينهما، مما يجعل أهمية البحث كإضافة علمية للمكتبة العربية عامة والسعودية خاصة لأن هذا البحث يتناول سمات التدفق النفسي كعامل وسيط بين حالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة ونمذجة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، قد تؤشر إلى أنه بحث أصيل لم يسبق دراسته.

٢. الأهمية التطبيقية:

- استفادة القائمين على تخطيط المقررات الدراسية من نتائج البحث في مراعات سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الاكاديمي عند بناء المناهج الجامعية بحيث تكون محفزة وممتعة.
- استفادة رواد الانشطة في الكليات والجامعة من نتائج البحث لتحفيز أداء الطلبة بأنشطة تناسب خصائص التدفق ومنحهم الفرصة لاطلاق مواهبهم.
- استفادة الموجهين النفسيين والمرشدين الأكاديميين من نتائج البحث في الارشاد المائي.
- استفادة دارسي الارشاد النفسي من البحث لاعداد تصور معرفي لبرامج الارشادي القائم على التدفق النفسي في اعداد فنيات جديدة إيجابية.

رابعا- الأهداف:

يسعى البحث الحالي إلى ما يأتي:

١. التعرف على مستوى سمات التدفق النفسي لدى طلاب جامعة بيشة.

٢. التعرف على مستوى حالة التدفق الأكاديمي لدى طلاب جامعة بيشة.
٣. التعرف على مستوى التوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة.
٤. الكشف عن العلاقة بين سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة.
٥. الكشف عن الأنموذج السببي لعلاقة سمات التدفق النفسي بالتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة.

خامسا- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

١. موضوعياً: تحدد البحث بالمتغيرات التي يتناولها بالقياس والمعالجات المتنوعة وهي سمات التدفق النفسي، وحالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي.
٢. بشرياً: بشرياً تحدد بطلاب وطالبات جامعة بيشة بدرجات علمية البكالوريوس والماجستير.
٣. جغرافيا: كليات جامعة بيشة، منطقة عسير – المملكة العربية السعودية.
٤. زمنياً: العام الجامعي: ٢٠١٩-٢٠٢٠ م.

سادسا- مصطلحات البحث:

فيما يلي أهم مصطلحات البحث الحالي وهي:-

التدفق النفسي Flow Psychological:

يعرف الباحث سمات التدفق النفسي: بأنه "خبرة تدفق يتسم بها الفرد و كون فيها منغمساً مستغرقاً في عمل ما بتركيز تام بحيث لا يشعر بمرور الوقت أو حتى بما يدور حوله تتميز بحضور الذهن في كل ما يفعله والاستمتاع به، وتشمل الخبرة الخاصة بكل فرد، والتي قد تحدث من وقت لآخر، أو قد تحدث في أغلب الأنشطة كخبرة ثابتة نسبيا ومستمرة متكررة".
ويعرف الباحث سمات التدفق اجرائيا بأنهما "الدرجة التي يحصل عليها الفحوص على المقياس

ويعرف الباحث حالة التدفق الأكاديمي: أنها "طاقة باعثة للقدرة والدوافع الذاتية مركزة بالكامل على تنظيم العمليات الاجرائية بشكل إيجابي تجعل الطالب يشعر بالتركيز والاندماج في ما يقوم به متوحداً مع الفعالية، والاستيعاب الكامل بتركيز عالٍ دون جهد مرتبط بخبرات التدفق؛ توازن التحدي والاستغراق والمثابرة والتأثير الإيجابي، وتركيز التدفق على أداء الطلبة في التعليم والحياة تتضمن حالة ادراكية داخلية وقوة وعي ذاتي بالتحكم والسيطرة على انفعالاته

والتحرر من الضغوط النفسية واتقان حل المشكلات التي تواجهه، وعند بلوغه الأداء الأمثل يحس بالنجاح في اتقان الاداء وجودته، ويستمتع باستمرار تدفق الاداء ويطور مهاراته"

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنهما "الدرجة التي يحصل عليها الفحوص على المقياس.

التوجه المستقبلي Orientations Future:

يعرفه الباحث: بأنه"تصور ذهني قائم على معرفة الفرد المتعلقة بالمحتوى، وتوقعاته عن مستقبلا لاحداث وتلك التوقعات تولد الأفكار في تصور المستقبل الحياة والتنبؤ، والتخطيط له"

ويعرف الباحث إجرائياً: أنه الدرجة التي يحصل عليها الفحوص على المقياس

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- مفهوم التدفق النفسي Flow Psychological

مصطلح التدفق علمياً من الرياضيات التطبيقية والفيزياء: يشير إلى الفيض المعنى البسيط للتدفق وهو معدل السريان المغناطيسي على وحدة المساحة باستخدام ظاهرة الانتقال، والتدفق هو كمية خطوط المجال الكهربائي التي تعبر سطح ما، فكلما زادت هذه الخطوط زادت قيمة التدفق(E.E.B,2019)، وفي اللغة العربية التدفق السيولة والاندفاع "فيقال دفق الماء أي سال في شدة وقوة حتى فاض عندما زاد كثافة، ومصدره دَفَقَ تدفَّق (المعجم الوجيز،٢٠٠٢: ٢٣٠)

أ- مفهوم سمات التدفق النفسي:

عرفه (Csikszentmihaly, 1975) بانه "احساس كلي يشعر به الفرد عندما يتصرف باندماج تام مع العمل الذي يقوم به ويكون المرء منغمساً او مستغرقاً بصورة تامة في نشاط ما من اجل ذلك النشاط في ذاته.

وعرفه (csikszentmihalyi,1996,46): التدفق النفسي بأنه" حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب مثابرة ومواصلة بذل الجهد وهذه الحالة المثالية تتحقق عند التوازن التام مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة مع قدرات الفرد ومهاراته.

وعرفه (سيلجمان، ٢٠٠٢) بأنه حالة الإشباع التي نصل إليها عندما نشعر بالاستغراق الكامل.

وعرفه (صديق ٢٠٠٩: ٣١٥) بأنه خبرة خاصة بكل فرد، تحدث من وقت لآخر خاصة عندما يؤدي الفرد أقصى الأداء، وعندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة مع الشعور بالسرور التلقائي حتى النشوة.

وعرفه (البهاص،٢٠١٠: ١٢١).بأنه "خبرة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد التدفق من الانشغال التام بالأداء".

وعرفه (Csikszentmihalyi2012:c) بأنه سمات مميزة للتدفق النفسي تشتمل على الشعور بالتمتع التلقائي اثناء أداء المهمة، و تجليات إبداعية تدفعه إلى ان يوظف كل قدراته ومهاراته إلى اقصى حد ممكن، وتستولي على كافة منظومات شخصيته.

وعرفه (باكير،٢٠١٢: ٢٩) بأنه "حالة يجد فيها الفرد نفسه مندمجا تماما في نشاط ما أو العمل الذي يقوم به مع تجاهل تام لأي نشاطات أخرى مع تحقيق الاستمتاع الشخصي.

ب- مفهوم حالة التدفق الأكاديمي

وعرفه (اشتيه، واخرون،٢٠١٥: ٤) بأنه قوة مهمه في نجاح الفرد في الفعالية التي يمارسها، فهو يزوده بطاقة وقدرة على الوعي الذاتي، والتحكم والسيطرة على انفعالاته والتحرر من الضغوط النفسية، ويمكّنه من تطوير أداءه وزيادة دافعيته، وحل المشكلات المتوقعة.

وعرفاه (زكي والنواب، ٢٠١٨: ٩٨٣) بأنه طاقة دافعة مركزة بالكامل لتسخير كل أنشطة الفرد لخدمة الأداء النهائي، وتنظيم العمليات الاجرائية بشكل إيجابي مع المهمة قيد الإنجاز.

وعرفوه (Borovay ,et all. 2019): بأنها تدفق الدافع الداخلي للإنجاز في المسار الأكاديمي (الدراسة) ويكون مرتبط بخبرات التدفق في إنجاز المهام ويتضمن تدفق الإنجاز؛ استيعاب كامل وتركيز عالٍ دون جهد في نشاط ما، وتركيز التدفق على أداء الطلاب في التعليم والحياة، وخاصة تدفق يستدعي التحدي والمثابرة والتأثير الإيجابي العالي.

ومن خلال مفاهيم التدفق الأكاديمي استنتج الباحث مقارنة تمييزه عن دافع الانجاز كالتالي:

التدفق الأكاديمي	دافع الانجاز
▪حالة إدراك داخلي الدافع ذاتي ليست للموقف.	▪حالة نفسية والدافع ضمن شروط الموقف.
▪طاقة ادراكية تحرك القدرات المعرفية الادراكية.	▪نفسية انفعالية تحرك للسلوك.
▪قوة وطاقة تؤدي الى تدفق دافع الأداء والانجاز.	▪قوة وطاقة محركة للفعل والسلوك.
▪يشعر الطالب بالتركيز والاندماج فيما يقوم به.	▪الأداء اجرائي غايته المحصلة النهائية.
▪يقوم بموازنة التحدي والمهارة لمواجهة العائق بإيجاد حلول ابداعية للتغلب وتطوير مهارات.	▪يقف الانجاز عند مواجهة عائق وينتهي اما بالنجاح أو الفشل مواجهة الصعوبات.
▪التغذية الراجعة والاستمتاع بتدفق الأداء.	▪غياب الاستمتاع بالمحصلة النهائية.

ج- المزاج والتدفق النفسي:

إن أكثر مهام المخ صعوبة وتحدياً تتم في حالة " التدفق الانفعالي" بأقل طاقة ذهنية ممكنة، والتدفق العاطفي حالة تعطي الفرد انطباعا بأن الصعب أصبح سهلاً، ويبدو في قمة الأداء، كما لو أنها أمراً عادياً، وهذا الانطباع يتوازى مع ما يجري داخل المخ، إذ تتكرر بداخله هذه الحالة المتناقضة ظاهرياً نفسها، إذ يعمل المخ بكفاءة أقل بسبب زيادة التنشيط في قشرة المخ الناتج عن التركيز النابع من القلق (جولمان،١٣٧:٢٠٠٠-١٣٨)، ويصل الفرد إلى أعلى درجة من توظيف طاقته النفسية، والتي يصاحبها الإقناع الذاتي وتأجيل الرغبات مما يؤدي به إلى المرور بخبرة من نوع راقي تتضمن الانشغال الكامل والوعي والتركيز في النشاط مع انسيابية في الأداء، ولا يستطيع الفرد إجبار نفسه على الدخول في خبرة التدفق ويمكن الدخول إليها أثناء أداء نشاط ما، وتحدث عندما يؤدي الفرد مهمة ما بإخلاص (Csikszentmihalyi,2012:6) يتولد عنها شعور بالرضا والسعادة والمتعة والسرور (معمرية، ٢٠١٢: ١٣٤-١٣٧)، وإحساس كلي يشعر به الفرد عندما يتصرف باندماج تام مع العمل أو المهمة التي يقوم بها مع تجاهل تام لأي مهام أخرى، وتحقق حالة استمتاع شخصي يمثل تغذية راجعة فورية" (أبو حلاوة، ٢٠١٣: ١٣-١٤)، وارتبط التدفق الشعوري بجودة الحياة الانفعالية، وحالة نفسية انفعالية داخلية لها بعد نفسي-ذهني تتميز بالتركيز التام في العمل (معمرية،٢٠١٢: - ١٣٦-١٣٤)، وتتخذ وسيلة عملية للشعور بالأفكار والأحاسيس الجسدية والمشاهد والأحداث والروائح، وهي ممارسة التفكير والوعي حول ما يتعين على الفرد القيام به والذهاب إلى فعله (الزبيدي،٢٠١٢: ٤٧).

د- التدفق والخبرة: تمثل خبرات التدفق النفسي الوعي المباشر التجريبي في اللحظة الراهنة، والخبرة الأفضل هي إحساس الفرد بأن مهاراته متوازنة والتحديات التي تعترضه وفي توجهه للهدف، وفي مساره للفعل، وتوفر له تعليمات إرشادية لمدى جودة أدائه وتفاعلاته في مواجهة الصعوبات (أبو حلاوة، ٢٠١٣: ٢٣) وهي خبرات إشباعٍ يصل إليها الفرد عندما يشعر بالاستغراق الكامل فيما يعمله (معمرية،٢٠١٢: ١١٠).

هـ- التدفق والشخصية:

حاول علماء النفس حصر سمات الشخصية، وباستخدام التحليل العاملي وتدويره المحاور، فخلصوا إلى السمات العامة والتي تقسم حسب هول ولندزي،(١٩٧١) إلى:

- سمات مشتركة: وهي السمات التي يتسم بها الأفراد جميعا، أو أفراد لديهم خبرات اجتماعية معينة.
- سمات فريدة: يتميز بها فرد معين، وتوجد لدى الآخرين بصور مختلفة كمياً.
- سمات سطحية: وهي سمات واضحة ظاهرة.
- سمات مصدرية: وهي السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية.

سمات مكتسبة: تنتج عن فعل العوامل البيئية وهي سمات متعلمة.

- سمات وراثية: وهي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية.
- سمات دينامية: تهيئ الفرد وتدفعه نحو الأهداف.
- سمات قدرة: تتعلق بمدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف.

خصائص الأفراد المتسمين بالتدفق.

يتصف الشخص المتدفق بسمات شخصية تعد ميولاً واستعدادا للتدفق النفسي سواءً كانت فطرية أو مكتسبة تشكل استعدادات إيجابية مثل؛ المبادرة والمسارعة لتقديم المساعدة للآخرين دون طلب منهم. تميل دومًا للتصرفات التلقائية الغير متكلُّفة، والتعامل بطيبة مستمرة وهنا تكمن القوة، والفضول وحب الاستطلاع، والرغبة الدائمة في الاستكشاف والانفتاح على ما هو جديد لتعزيز خبراتهم، ولديه مهارة مهمة لحل المشكلات تتسم بالارتجال لحل مشكلة غير متوقعة، مواجهة التحديات والبحث عنها تحت شعار تعبر عنه فكر" إذا ارتحت فأنت تصدأ"، ويتميز الشخص المتدفق بالخصائص الآتية:

١. الوضوح: يضع الفرد أهدافاً مرحلية خطوة بخطو والتعامل معها بمرونة لأن الخطط قابلة للتغير لتحقيق الهدف النهائي.

٢. القياس: يجد الفرد طرقاً مناسبة وذات جودة عالية لقياس تقدمه نحو تحقيق الأهداف المطلوبة.
٣. التركيز: هو قدرة الفرد على التركيز على ما يقوم به، ويكون واعياً لما يؤديه والوقت المناسب لأداء هذه الأنشطة.
٤. الاختيار: استطاعة الفرد التحكم في حياته ولديه اختيارات للسيطرة على بيئته.
٥. الالتزام: وهو قدرة الفرد على إلزام نفسه، بأداء سلوكاً إيجابياً يرتبط بالأهداف المطلوبة.
٦. التحدي: وهو الرغبة في أن يكون الفرد متطوراً، ويبحث عن التحديات الجديدة باستمرار.
٧. التوفيق: هو توفيق الفرد بين التحديات ومستوى المهارات التي يملكها، يركز عقله على اللحظة التي يؤدي فيها النشاط، وتجاوز النظر نظرة أسى إلى الفشل.
٨. التحدث الذاتي الإيجابي Positive self-talk: ما يقوله الفرد لنفسه مثل (بإمكاني القيام بما يطلب مني- هذه فرصة لإثبات وجودي - أنا قادر) وغيرها من العبارات الإيجابية.
٩. القدرة على التعامل مع الأخطاء والتحكم القوي والمنطقي في حالة القلق.
١٠. عدم الشعور بالوقت أثناء انهماك الفرد في النشاط والعمل (Csikszentmihalyi,2003 ؛ معمرية، ٢٠١٣: ١٤٢-١٤٣).

و- التدفق الأكاديمي وتصميم التعليم.

يقوم تصميم التعليم القائم على خبرة التدفق Flow Experience يمنحه فرصة أفضل لتحقيق التدفق من خلال اندماج المتعلم وجدانيًا، ويستمتع المتعلم بمرور بالخبرة التعليمية، أي يتعلم بنفسه فيكتسب المعرفة ويفهمها في موقف تعليمي يحافظ على استمرار نشاطه الذهني من خلال الممارسات التي يحقق من خلالها المتعلم ذاته عند مشاركته مع أقرانه شعوره بمتعة الإنجاز والتنافس والمحاكاة وجمع البيانات يفرض بطبيعة الحال على المتعلمين حدوث حالة من الفضول المعرفي لاكتساب المعارف والمهارات، واستخدام عناصر التفاعل والتدفق لاكتشاف طرق فعالة لتصميم أنماط استخدام المتعلمين وتصوراتهم لبيئة التعلم المختلطة، وتنفيذ التعلم المدمج. (Derntl,& Motschnig. 2005 ؛ جولمان، ٢٠٠٠: ٤١)

إن التعليم المتمركز حول تدفق عملية التعلم نفسها إذ تكون مترابطة إلى حد ما بشكل مقنع، وتحفز المتعلمين على إتقان الأنشطة لبلوغ متعة مكثفة ومثيرة لاهتمام المتعلم ومميزة للغاية، ويسعى "أنموذج التعلم القائم على تدفق للمشاعر" أن تحقق التمكن من المهارات والمعارف يحدث بصورة طبيعية، ينجذب الفرد وينخرط تلقائياً في مجالات يحبها، كالتعليم

النشط الذي يقوم على مشاريع مناسبةً لإثارة التحدي والفضول (جولمان، ٢٠٠٠: ١٣٩ – ١٤١).

وركزت معظم الأبحاث على جودة تصميم تعلم الأنشطة بنفسه ليمضي خطوة إلى الأمام نحو تعليم يولد الحماس ويعزز التركيز ويفضل الإبداع، ويكون لدى الفرد شيء يهتم به، ويشعر بالسرور لانشغاله به، لأن تدفق التعليم يقوم على كيفية إنشاء نماذج تعليمية تفيض الدوافع الذاتية فيها من خلال بنية النشاط في سياق التحدي والهدف والتركيز والتحكم، والتغذية الراجعة التي لها تأثيرات كبيرة على الدوافع الذاتية في ظل ظروف ملائمة في بيئة مثالية للطالب ليكتسب المعرفة والمهارة (Schneider,2003:41-52؛ Aherne,& Lonsdale,2011؛)

وعلى العكس من التعليم السائد الذي يتمركز على النتيجة فقط، فالتعلم للتدفق يقوم على مبادئ معروفة من التصاميم التعليمية من أجل الإبداع، مثل تحسين مستوى الصعوبة وتقديم تعليقات سريعة ومناسبة أو تعزيزات إيجابية مناسبة بطريقة أخرى، وهو نشاط تلقائي تتولد السعادة والرضا عند تنفيذه للمهام التي تكون في متناول الجميع وتؤدي إلى نتائج سريعة **(Chan & Ahern 1999: 152-159) (Schneider,2003:41-52) Nowak,& Rauh,2007: 1473-1493**، وأيضاً مفيدة توفر تغذية مرتدة ويمكن تلخيص أراء اتجاه التدفق في التصميم التعليمي في التالي:-

١. تأثير عرض ومحتوى النشاط، والتفاعل في تجربة التدفق (الدافع الأساسي) للتعليم.
٢. جودة التجربة هي وظيفية تأتي من توازن التحديات والمهارات المتصورة.
٣. هذا التدفق هو نظام يحتوي على حلقات التغذية المرتدة ويجب "الحفاظ عليه".
٤. الامتصاص المعرفي وتصور الانتماء الثقافي، والكفاءة ومهارات الطالب في الأنشطة.
٥. التكنولوجيات توفر جودة الخبرة، وتساعد الفرد في اكتشاف تقلباتها واختلافات المحتوى وصلته بالثقافة(**Heutte,2011:12-14؛ Gaggioli et.al.2003:12. Seligman,2000 5-**).

ثانياً- مفهوم التوجه نحو المستقبل Orientation Future:

أ- مفهوم التوجه نحو المستقبل

يتضمن التوجه جوانب (ادراك معرفي انفعال، ونزعة سلوكية) تتكون لدى الفرد نحو موضوع أو غايات مثل التوجه المستقبلي، وتوجه ما، فالتوجه مصوغ على أساس تنبؤي

(العُمرى،٢٠١٩: ٩١-١٢٨)، وحسب كيلي فالإنسانية يعيش الفرد في التوقع، ويتحكم بحياته ما يتنبأ به عن مستقبله، ويقود الفرد ما يعتقد للبحث عن اختيارات وعن اجابات أو تنبؤات، من خلالها يحاول الكشف عن الأحداث ذات الصلة بمستقبله، ويكوّن توجهً إيجابياً أو سلبياً لبلورة سيطرة المستقبل على سلوكه، و قدرة الفرد على لتنبؤ يتضمن تصور حياته في المستقبل وتخطيطه، يتشكل خوف أو هروب من المستقبل،(التميمي، ٢٠٠٨).

وعرفته (الأسدي ٢٠١٧: ٢١) بأنه قدرة الفرد على التنبؤ مع التأكيد على اهمية الاستعداد والتخطيط للمستقبل عبر إرادة الفرد في تحديد المصير واتخاذ القرار، وعرفته (الفضلي، ٢٠١٣: ٥٢) أنه" مجموعة الانفعالات والاتجاهات والمعارف والدافعية غير المنتهية أي أنه تصور للمستقبل إما يكون التوجه سلبيا أو إيجابيا.

وعرفته(عتيق،٢٠١٣): بأنه تصور المستقبل وهو منتوج نشاط بناء عقلي عن طريق جهاز نفسي إنساني قائم على معرفة الفرد المتعلقة بالمحتوى والكشف عن توقعات الفرد عن الاحداث ودرجة تفكيره بمستقبل تلك التوقعات التي تولد الأفكار الذهنية وتصور المستقبل التي تراود طلبة التخصصات المختلفة بالدراسة والبحث، وتصور الحياة المستقبلية، ويتضمن قدرة الفرد على لتنبؤ والتخطيط للمستقبل.

وعرفه (الفتلاوي، ٢٠٠٨: ١٨٥) بأن التوجه الزمني هو مدى هيمنة الأبعاد الزمنية الثلاثة (الماضي- الحاضر- المستقبل) ويتحدد من خلال اصراره على تحقيق طموحاته، وايمانه بالتخطيط له، وتوقع الفرد ودرجة تفكيره بمستقبل تلك التوقعات.

ب- المنطلقات النظرية التوجه نحو المستقبل:-

تطلع الإنسان منذ القدم نحو المستقبل إذ تميزت معظم المجتمعات البشرية منذ تاريخ الإنسان البدائي بمحاولته للتنبؤ بحوادث المستقبل، ويعد عامل الزمن عاملاً مهماً لفهم الشخصية الإنسانية، وينطلق الفرد بشكل مستمر تجاه المستقبل وموقف الشخص نحو المستقبل سيقرر إلى حد ما معرفة الماضي والحاضر، والهوية الشخصية تتشكل حسب تطور الغد الحقيقي عندما يتساءل؛ من هو، من اين جاء، ومن اين هو وإلى اين يتجه (Ellenberger: 1958:34) والسلوك يجب أن يفهم في ضوء الهدف منه والسبب وراءه، فالشخصية لا تتحدد عن طريق الماضي فقط، ولكن أيضا تستمر في التطور هادفة نحو المستقبل، ولا أن توضح ربط الحاضر بالماضي فقط لأن الحياة فيها الغد أيضا، والحاضر واليوم يمكن أن يفهمها عندما نضيف معرفتنا عن الأمس هو بداية الغد، فلن يكون الإنسان غير مستوعبا لحياته لمجرد أن

يعرف كيف أتى كل شيء إلى هذه الحياة (الجبوري، والأسدي، ٢٠١٧)، فمنذ البداية أحس يونغ بأن التزامن ليس سوى آثارا سطحية لواقع أعمق وأقرب للكلية، فقال إنه مفتاح يفضي إلى عقد قران بين جوهر الطبيعة البشرية وعالم الواقع المادي الخارجي وليشير إلى هذا الواقع الموحد الضمني، فخلص إلى أن حدث ذو طبيعة كلية، يتم دون رابط سببي مباشر، ويدل على الجديد، واللامتوقع، والحي (يونغ،١٩٩٧) وسماها ظاهرة (التواقت) أو التزامنية، (synchronicity) فالتزامن يتعدى المعنى الشخصي وتوقع أن تكون في العالم الموضوعي الذي عبر عنه بالعالم الموحد ويرتبط بأساليب التفكير والسلوك والعادات تكون تلازما ذا مغزى مع حالة نفسية داخلية، فمهما كان مبلغ الخبرة الداخلية إذا لم تكن مرتبطة بسبب يحدث خارجا فهي ليست من قبيل التزامن في السياقات النفسية والتغيرات الواعية الحاصلة في زمانه ماض وحاضر ومستقبل، بل توافقات محملة بالمعاني رموز تعبر عن النشاط اللاشعوري وفقاً ليونغ، هو المكان الذي تبرز فيه عناصر التزامن، وتجربة التزامن مرتبطة بظهور الأنماط البدائية عبر توسع في اللاوعي الجمعي (الراوي، ٢٠١٩؛ الفتلاوي، ٢٠٠٨)، واعتقد اريكسون بان هناك املاً في المستقبل في كل مراحل نمو الشخصية فهي تستمر بالتطور على مدى الحياة بحثاً عن هوية الذات، وأشار البورت إلى أن احداث الحاضر والمستقبل لها تأثير كبير في السلوك لكن الفرد قادر على تنظيم الحاضر وتخطيط المستقبل، فهو يتقدم إلى الامام نحو مقاصده وغاياته المستقبلية (أحمد، ٢٠١٠: ٣١)، ويرى كيلي أن شخصية الفرد تتألف من عدد كبير من البنى وهي طرائق تفسير الاحداث حتى يمكن توقع المستقبل، وافترض بان العمليات النفسية عند الشخص تسير عبر مسارات متعددة يتوقع الفرد من خلالها الاحداث؛ فان طرق رؤية العالم تشكل قنوات توجه نحو المستقبل، والشخص من جانب التنبؤات يكون مشدودا إلى الامام في الحياة، ومدفوعا بالدوافع اللاشعورية والمثيرات في البيئة (كفافي واخرون، ٢٠١٠: ٤٣٧)، فإذا كانت توقعات الفرد لحدث معين في المستقبل تتسم بالتفاؤل، فمن المتوقع ان تصدر منه انماط معينة من السلوك تتسم بالتفاؤل والرضا في الحاضر.

ثالثاً- الدراسات السابقة

١- دراسات تناولت التدفق النفسي

هدفت دراسة شطب والموسوي (٢٠١٦) إلى التعرف إلى مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، وفقا لتفكيرهم الإيجابي، وطبق مقياسي التدفق ومقياس التفكير الإيجابي على

عينة تكونت من (٤٠٠) من طلبة جامعة القادسية وأهم النتائج: وجود مستوى دال للتدفق نفسي وتفكير إيجابي لدى طلبة الجامعة، ووجود فروقا ذات دالة في التدفق النفسي تبعا لمتغير التخصص لصالح العلمي، ووجود فروق دالة في التدفق النفسي تبعا لمتغير التفكير الإيجابي (عالي، منخفض) لدى طلبة الجامعة.

وهدفت دراسة حمزة، وآخرين(٢٠١٧) إلى تدريج مقياس التدفق النفسي باستخدام نموذج راش وطبقت المقياس على عينة تكونت من (٤٠٠) طالب وطالبة، وأهم النتائج: أظهرت أن المقياس في صورته النهائية تكون من (٦٠ فقرات) ملائمة، وامكانية استخدام المقياس لمقابلة.

هدفت دراسة أحمد وعبد الجواد (٢٠١٨) إلى التعرف على إسهام كل من التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من طلاب الجامعة، فطبقت مقاييس التدفق والتفكير الإيجابي، والسلوك التوكيدي على عينة مكونة من (١٣٠) طالبا وطالبة من المتفوقين دراسيا، وأهم النتائج: عدم جود فروق دالة في التدفق النفسي وفقا للجنس، وأسهمت درجات التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي في التنبؤ بدرجاتهم في التدفق النفسي.

وهدفت دراسة ابراهيم (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين حالة التدفق النفسي ومستوى الطموح لدى لاعبي السباحة في محافظة دمشق، فطبقت مقياسي التدفق ومستوى الطموح على عينة مكونة من (٧٧) فرداً، وأهم النتائج: ووجود علاقة دالة بين حالة التدفق النفسي ومستوى الطموح، ووجود فروق دالة على مقياسي التدفق النفسي ومستوى الطموح بين لاعبي السباحة في محافظة دمشق تبعا لمتغير العمر.

هدفت دراسة ابراهيم(٢٠١٨) إلى التعرف على التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة وفق لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، فطبقت مقياس التدفق النفسي على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة، وأهم النتائج: وجود مستوى دال للتدفق النفسي، عدم وجود فروق في التدفق النفسي بين الذكور والإناث، ووجود فروق في التدفق النفسي بين طلبة الجامعة وفقاً للتخصص علمي إنساني لصالح المسار العلمي.

هدفت دراسة الرويلي (٢٠١٩) إلى تحديد مستوى اليقظة العقلية والتدفق النفسي والمرونة النفسية لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف، وتحديد طبيعة العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين ووجود اختلافات في اليقظة العقلية والتدفق النفسي والمرونة النفسية لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف تبعا للخبرة، وطبق مقاييس اليقظة العقلية والتدفق النفسي والمرونة النفسية على عينته التي تكونت من (٤٨) مرشداً ومرشدة، وأهم

النتائج: أن مستوى اليقظة العقلية ومرونة الأنا والتدفق النفسي كان متوسطا، ووجود علاقات دالة بين اليقظة العقلية والمرونة النفسية والتدفق النفسي إيجابية، وعدم وجود فروق بين المرشدين الطلابيين تعزى للخبرة.

هدفت دراسة عبد المجيد (٢٠٢١) إلى استكشاف العلاقة بين النهوض الأكاديمي والتدفق النفسي واليقظة الذهنية، وكذلك التنبؤ بالنهوض الأكاديمي في ضوء اليقظة الذهنية والتدفق النفسي، ونمذجة العلاقة السببية بين النهوض الأكاديمي والتدفق النفسي واليقظة الذهنية. طبقت مقياس اليقظة الذهنية، ومقياس التدفق النفسي، ومقياس النهوض الأكاديمي على عينة مكونة من (٤٤٤) طالباً وطالبة وتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين النهوض الأكاديمي والتدفق النفسي، والنهوض الأكاديمي واليقظة الذهنية، والتدفق النفسي واليقظة الذهنية، كذلك امكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من خلال اليقظة الذهنية والتدفق النفسي.

٢- دراسات تناولت التدفق الأكاديمي

تناولت الدراسات الإنجاز الأكاديمي ودافع الإنجاز كمحصلة نهائية ولم توجد دراسات عربية دراسات تناولت التدفق الأكاديمي قدر اطلاع الباحث ولذلك نعرض هنا دراسات تناولت التدفق وبعض العوامل الأكاديمية، وعثر الباحث على دراستين تناولت تدفق دافع الإنجاز.

هدفت دراسة Busch,(2013) الى الكشف عن الفروق في الميل إلى تجربة التدفق الدافع الضمني، ويتنبأ التدفق بجودة الأداء(دافع تدفق الإنجاز تنبؤ بالتحصيل العلمي) وبالاتجاهات السلوكية طويلة الأجل، تم استخدام اختبار دافع تدفق دافع الإنجاز ومقياس مسح قيمة شوارتز لمستوى التعليم الذي حصل المشاركون عليه وهم من ثقافات متعددة الكاميرون وكوستاريكا وألمانيا. وأظهرت أن دافع تدفق الإنجاز منبئ مهم للتحصيل التعليمي و تفاعل قيم الإنجاز ودافع تدفق الإنجاز ذات دلالة عند مستوى (0.05). وعدم وجود تأثير لدافع الإنجاز على حجم الارتباط بين هذين المتغيرين مع زيادة الفاصل الزمني، وتشير الزيادة في حجم الارتباط إلى أن التحصيل التعليمي هو الذي يعزز دافع تدفق الإنجاز، وأن دافع تدفق الإنجاز يتنبأ بنجاح أكاديمي طويل المدى.

هدفت دراسة أيوب (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة بين التلكؤ الأكاديمي والدافعية الذاتية من ناحية وبين التلكؤ الأكاديمي والتدفق النفسي، ومعرفة الفروق في التلكؤ الأكاديمي بين المرتفعات والمنخفضات في كل من الدافعية الذاتية والتدفق النفسي، كما هدفت إلى الكشف

عن إمكانية التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي من الدافعية الذاتية والتدفق النفسي كل على حدة لدى طالبات الفرقة الرابعة بشعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، وطبقت مقياس التلكؤ الأكاديمي ومقياس الدافعية الذاتية، ومقياس التدفق النفسي على عينة مكونة من (٢١٨) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التلكؤ الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية والدافعية الذاتية لدى المشاركات في الدراسة، وجود علاقة بين التلكؤ الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية والتدفق النفسي ما عدا بعد فقدان الشعور بالوقت لدى المشاركات في الدراسة، وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الدافعية الذاتية بأبعادها والدرجة الكلية والتدفق النفسي، وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية الذاتية في التلكؤ الأكاديمي لصالح منخفضي الدافعية الذاتية، وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي في التلكؤ الأكاديمي لصالح منخفضي التدفق النفسي، يمكن التنبؤ بالتلكؤ الأكاديمي من خلال الدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى المشاركات في الدراسة.

هدفت دراسة (Ljubin, et. Al. 2018) إلى التحقق من صحة الفرض الدور الوسيط للمشاركة الأكاديمية في العلاقة بين الكمال والتدفق الأكاديمي، فطبقت الاستبيانات على عينة تكونت من (٢٨٨) جامعياً متخصصين في التعليم الابتدائي. وتوصلت الى أن الميل إلى تجربة التدفق (وضوح التدفق) مرتبط ببعض سمات الشخصية والمشاركة، وكان الكمال التكيفي وكانت العلاقة سلبية بين الكمال غير التكيفي والتدفق، أي المعايير العالية، مرتبطًا بشكل إيجابي بمستوى أعلى من التدفق الأكاديمي، وتوسطت العلاقة من خلال مشاركة سلوكية ومعرفية أعلى، وكان توسط الانخراط العاطفي السلبي للعلاقة بين التدفق الأكاديمي والكمال.

هدفت دراسة (Yuwanto,2018) الى الكشف عن العلاقة بين التدفق الأكاديمي والتسلل عبر الإنترنت في السياق الأكاديمي، طبقت الاستبانات الالكترونية على عينة مكونة من (٣١٤) طالبًا تم اختيارهم عرضياً. وتوصلت الى وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين التدفق الأكاديمي والتلويح الإلكتروني وعلاقة عكسية بين التجريف الإلكتروني والامتصاص والدافع الداخلي والتمتع هذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة التدفق الأكاديمي للطلاب، كلما انخفضت درجة التسلل عبر الإنترنت على الطلاب، كالدردشة والألعاب والموسيقى ومقاطع الفيديو التي لا تتعلق بعملية التعلم.

هدفت دراسة (Rijavec & Ljubin,2019) تقييم ما إذا كان التدفق في الأنشطة الأكاديمية والترفيهية يتنبأ بتغييرات طولية في الإرهاق أكاديمي لدى الطلاب، تم استخدام

تصميم لوحة ذات موجتين متقاطعتين التدفق الأكاديمي، وتدفق الأنشطة الترفيهية والإرهاق الأكاديمي على عينة مكونة من (١٦٠) طالبًا في السنة الأولى من جامعة زغرب كرواتيا، وتوصلت الى أن التدفق الأكاديمي مرتبطًا بدرجة أقل والإرهاق الأكاديمي والأنشطة الترفيهية، وقبول الفرض أن التدفق في الأنشطة الأكاديمية وأوقات الفراغ في بداية العام الدراسي يؤدي إلى الإرهاق الأكاديمي وفي نهايته.

هدفت دراسة(Chalghaf, et al .2019) إلى التحقق من صحة "مقياس تدفق الإنجاز" Flow 4D 16الصورة الفرنسية وتقنينه للتونسيين، والتحقق من خصائصه العاملية، من حيث الاتساق والصدق الداخلي، والصلاحية، والحساسية. طبق مقياس تدفق الإنجاز على عينة مكونة من (٣٢٠) طالباً من جامعة صفاقس، وتوزعوا الى (١٣٩) رجلاً و(١٨١) إمرأة، وتشير معاملات ألفا رباعية الأبعاد لـ يتمتع بتناسق داخلي ممتاز، على التوالي(المعرفي٠.٩٠٢)، (الوقت٠.٩٥٩)، (الأنا٠.٩٧٤)، و(الرفاهية ٠.٩٦٠) وكانت مؤشرات ملائمة مرضية.

هدف دراسة المسما(٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي، ومعرفة الفروق في الإنجاز الأكاديمي بين المرتفعات والمنخفضات في التدفق النفسي، والكشف عن إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، طبقت الباحثة مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، ومقياس التدفق النفسي على عينة مكونة من (١٧٨) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة بين دافع الإنجاز الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية والتدفق النفسي فيما عدا فقدان الشعور بالوقت لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي، حيث يمكن التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي من خلال التدفق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

هدفت دراسة Özhan,& Kocadere (2020) إلى فحص العوامل التي تفسر النجاح الأكاديمي في بيئة التعلم عبر الإنترنت، مع مراعاة التدفق والمشاركة العاطفية والتحفيز. تم استخدام بيئة التعلم عبر الإنترنت من قبل ٤٠ طالبًا جامعيًا، وتم جمع البيانات منهم. تم اقتراح واختبار نموذج مسار افتراضي يوضح تفاعل المتغيرات مع بعضها البعض. كان لتجربة التدفق والمشاركة العاطفية في بيئة التعلم المحبب تأثير كبير للغاية على التحفيز. علاوة على ذلك، استنتج أن التدفق زاد من النجاح الأكاديمي من خلال زيادة الحافز. تمشيا مع العديد من الدراسات في الأدب، تم تحديد الدافع ليكون له تأثير إيجابي على النجاح الأكاديمي. بالإضافة

إلى ذلك، أظهرت النتائج أن التدفق والمشاركة العاطفية أوضحت ٦٨٪ من تباين الدوافع. فسر التدفق والمشاركة العاطفية والتحفيز ٢٢٪ من تباين النجاح الأكاديمي. يُقترح أن تركز الدراسات اللاحقة على إنشاء واختبار النماذج التي من شأنها أن تساعد في تفسير النجاح في الإعدادات المحببة التي تتضمن عناصر اللعبة وأنواع اللاعبين في النموذج الهيكلي.

هدفت دراسة أولكار وزملائها، Olcar, et. all (2021) إلى البحث عن تجارب التدفق في أنشطة الحياة المختلفة واختبار الارتباط بين فائدة وأهمية النشاط الذي يتم اختبار التدفق فيه ومستوى رفاهية الطلاب، واستكشاف ما إذا كانت العلاقة الإيجابية بين التدفق الأكاديمي والرفاهية يتوسطها التحصيل الأكاديمي في دراستين منفصلتين. في الدراسة الأولى، تم تفعيل التدفق كسمة وتم قياس تواتر التدفق عبر الاستبيانات. في الدراسة الثانية،تم تفعيل التدفق كحالة وتم قياس شدة التدفق عبر طريقة أخذ العينات التجريبية. تكونت العينة من (٢٦٧) طالبًا جامعيًا من جامعة زغرب، كرواتيا معظمهم من الإناث بنسبة (٨٧٪)، وأظهرت كلتا الدراستين أن التدفق في المجال الأكاديمي يُنظر إليه على أنه أكثر أهمية وفائدة، ويرتبط برفاهية الطلاب أكثر من التدفق في المجالات التي يراها الطلاب على أنها أقل أهمية وأقل فائدة (أوقات الفراغ والأنشطة الروتينية) كان الارتباط بين التدفق الأكاديمي والرفاهية يتوسط التحصيل الأكاديمي، وتشير النتائج إلى أن من المهم للطلاب الحصول على فرص لتجربة التدفق لأنها حالة ممتعة تتعلق بتحقيق أفضل وتضيف إلى رفاههم العام.

٣- دراسات تناولت التوجه المستقبلي:

هدفت دراسة (العجمي، ٢٠١٥) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين من طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في كل من جودة الحياة ومجالاتها الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئية، والتوجه المستقبلي المهني والأسري، طبق مقياسي جودة الحياة والتوجه المستقبلي المهني والأسري على عينة مكونة من (٢١٤) طالباً وطالبة من طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، أهم النتائج: إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين من طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في متغيرات الدراسة ووجود فروق جوهرية دالة بين الجنسين عند مستوى (٠.٠١) في الدرجة الكلية للمكون الدافعي المهني للتوجه المستقبلي نحو المهنة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الدرجة الكلية للمكون المعرفي المهني للتوجه المستقبلي نحو المهنة، ووجود علاقة موجبة دالة بين المجال الجسمي ومكونات التوجه المستقبلي المهني والأسري.

هدفت دراسة (الجبوري وزينب ٢٠١٧) إلى التعرف على مستوى التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، وطبقت مقياس التوجه نحو المستقبل على عينة مكونة من (٤٤٩) طالبا وطالبة وتوصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم توجه نحو المستقبل وعدم وجود فروق بينهم في مستوى التوجه نحو المستقبل تبعا للمستوى والجنس.

هدفت دراسة(العمري ٢٠١٩) إلى الكشف عن الدور الوسيط للأفكار اللاعقلانية بين التوجه نحو المستقبل والمسؤولية التحصيلية والإرجاء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، فطُبق مقاييس: الأفكار اللاعقلانية، والتوجه نحو المستقبل، والمسؤولية التحصيلية، والإرجاء الأكاديمي على عينة مكونة (٧٢٠) من طلاب جامعة الباحة، ومن أهم النتائج: مستوى مرتفع من التوجه نحو المستقبل، ومستوى متوسط من المسؤولية التحصيلية والإرجاء الأكاديمي، وجود علاقة دالة بين الأفكار اللاعقلانية والإرجاء الأكاديمي لدى الطلبة المتأخرين دراسيا، ووجود علاقة دالة بين التوجه نحو المستقبل والإرجاء الأكاديمي، ووجود علاقة دالة بين المسؤولية التحصيلية والإرجاء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة إلى دراسة(٢٠١٩) الى التعرف الى العلاقة بين التوجه نحو المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث التعليمية،، طبق عليهم مقياس التوجه نحو المستقبل ومقياس الدافع للإنجاز على عينة تكونت من (٢٠٠) طالب في المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً وأسفرت أهم نتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التوجه نحو المستقبل وفقاً لمتغير التحصيل لصالح مرتفعي التحصيل.

هدفت دراسة الزهراني (٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق، فطبقت مقياس للتفكير الإيجابي ومقياس التوجه نحو المستقبل على عينة تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية. وتوصلت أهم للنتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي ومستوى التوجه نحو المستقبل تُعزى لمتغيرات الصف الدراسي، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي للأم والأب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- استهدفت الدراسات السابقة التعرف على مستوى التدفق النفسي أو الكشف عن وجود فروق فيه بين طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات معينة، أو الكشف عن وجود علاقة التدفق النفسي ومتغير ما لديهم.
- استهدفت الدراسات السابقة التعرف على مستوى التوجه نحو المستقبل أو الكشف عن وجود فروق فيه بين طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات، أو وجود علاقة بين التوجه المستقبلي ومتغير ما لديهم.
- لم تستهدف على حد علم الباحث الدراسات السابقة التعرف على مستوى التدفق النفسي، والتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي، لتتعرف الفروق أو العلاقة بينهما.
- لم يجد الباحث دراسة سابقة تناولت نموذج سببي علاقة سمات التدفق النفسي بالتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي، وخاصة لطلاب جامعة بيشة.
- استخدمت الدراسات المنهج الوصفي والارتباطي السببي المقارن، والتحليلي.
- تراوحت عينات الدراسات السابقة ما بين (٤٨- ٧٢٠) مفحوص.
- استخدمت الدراسات ادوات لقياس متغيراتها حسب طبيعتها وبما يحقق أهدافها.
- استخدمت وسائل إحصائية مختلفة بما يخدم تحقيق أهدافها.
- تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب أهدافها، وستناقشها عند تفسير النتائج.
- وجدت بعض الدراسات السابقة أن التدفق عاملا هاما في توقع التحصيل الدراسي، التدفق الأكاديمي عملية تحفيزية مهمة للطلاب في عملية التعلم، إلا أنه قد يؤدي إلى نتائج عكسية لدى الطلاب ذوي التدفق النفسي المنخفض.

إجراءات البحث ومنهجه

أولاً- مجتمع البحث وعينته:

لقد تألف مجتمع البحث من طلبة جامعة بيشة الملتحقين بكليات جامعة بيشة البالغ عددها(٢٣) كلية في بيشة، وبلقرن، وتثليث، والجدول (١): أفراد مجتمع البحث وحسب المرحلة التعليمية والنوع (إناث، ذكور) للعام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ

الجدول(١): أفراد مجتمع البحث وتوزيعهم حسب المرحلة التعليمية، والنوع الاجتماعي (إناث، ذكور)

المرحلة التعليمية	والنوع الاجتماعي		المجموع
	ذكور	إناث	
بكالوريوس	4489	12654	17143
الدراسات العليا	428	332	760
المجموع	4917	12986	17903

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً منهم (٢٣٩) ذكور و(١٦١) إناث، تم اختيارهم عشوائياً، وهي عينة ممثلة للمجتمع حيث أن نسبتهم من المجتمع (٢.٢٥%) من مرحلة البكالوريوس إنساني وعلمي ومرحلة الماجستير والجدول يوضح ذلك.

الجدول(٢) وتوزيع أفراد العينة حسب التعليم والنوع الاجتماعي (إناث، ذكور)

المرحلة التعليمية	الجنس		إجمالي
	ذكور	إناث	
بكالوريوس	109	78	187
بكالوريوس	80	44	124
الدراسات العليا	50	39	89
المجموع	239	161	400

منهج البحث:

لقد اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، والسببي، إذ تم وصف المتغيرات وعلاقاتها لدى العينة، ثم الكشف تفاعل المتغيرات والفروق في التداخل البيني.

أدوات البحث:

أولا- مقياس سمات التدفق النفسي:

اطلع الباحث على المقاييس التي استخدمت في بعض الدراسات السابقة من عدة جوانب مختلفة، فوجد ان الأنسب اعداد مقياس سيكومتري لقياس سمات التدفق النفسي ومر اعداده بالتالي:

١. تعريف التدفق النفسي تعريفا قابل للقياس فأصبح التعريف الاجرائي.

٢. تحديد أبعاد مقياس التدفق النفسي بالأبعاد: البعد(١) التوازن توفيق الفرد بين التحديات والمهارات التي يملكها، والبعد(٢) الانغماس واليقظة والاستغراق، والبعد(٣) فقدان الوعي بالذات واندماج الوعي بالفعل، البعد(٤) الوضوح: وضوح الهدف والتحفيز، البعد(٥) التحدث الذاتي الإيجابي، البعد(٦) الرغبة بالاستمرار والسيطرة، البعد(٧) التركيز كلياً والثقة العالية، البعد(٨) عدم الإحساس بمرور الوقت، البعد(٩) الاستمتاع الذاتي والمتعة غير المسبوقة وتغذية راجعة.

٣. صياغة فقرات: تم صياغة عبارات لاستجابات تعبر عن كل بعد وتكونت لكل بعد (٤) فقرات، وبذلك تكون المقياس من بصورته الأولية من (٣٦) فقرة، وتمت المراجعات والتعديلات اللغوية، وتم عرض المقياس على (٨) خبراء من ذوي الاختصاص علم النفس الصحة النفسية والارشاد والقياس.

٤. تم الاسترشاد برأي الخبراء وحصلت جميع الفقرات على نسبة موافقة على ارتباطها بالبعد وصلاحيتها لقياس التدفق النفسي وتراوحت نسب الموافقة بين (٨٧.٥ %) و(١٠٠%)، وبعد ذلك استكمل الباحث الإجراءات وتمك تطبيق المقياس لاستخراج خصائصه السيكومترية، ويُعدّ صدق المقياس من أهم المؤشرات التي يجب توافرها في الأداة لأنّه يشير الى مدى دقة المقياس في قياس الهدف الذي أعد لأجله، ولذا تحقق الباحث من صدق مقياس سمات التدفق النفسي للتأكد من تمتع بصدق مناسب قام الباحث باستخراج المؤشرات السيكومترية التالية:-

- الصدق ظاهري: قام الباحث بالتحقق من تمتع الاختبار بصدق ظاهري من خلال اعتماده على مؤشرات وحدة الفهم العام للمعنى اللفظي في البيئة اللغوية العربية، وسلامة اللغة والصياغة، ووضوح الفقرات وأسلوب الاجابة وتسجيلها، فضلا عن وضوح تعليمات المقياس ومناسبته لقياس ما وضع لقياسه.
- الاسترشاد برأي الخبراء: قام الباحث بعرض فقرات مقياس التدفق النفسي بصورته الأولية على أربعة من الخبراء من قسم اللغة العربية للتأكد من سلامته اللغوية ومناسبته للبيئة اللغوية، وبعد التحقق من مناسبة الفقرات للبيئة اللغوية السعودية تم اجراء التعديلات في ضوء ملاحظات الخبراء، وبعد التأكد من السلامة اللغوية أعيد عرض المقياس بصورته الأولية على

ثمانية من الخبراء في القياس النفسي وعلم النفس، والصحة النفسية، وذلك لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وتراوحت نسب الموافقة بين (٨٧.٥ %) و(١٠٠%) وفق لملاحظات، وجميعها تؤشر الصدق الظاهري للمقياس.

- صدق البناء: لقد تم التحقق من صدق المحتوى من خلال المؤشرات الإحصائية لارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ومعامل الانسجام استخراج ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، فتم حساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية فكانت قيم الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائيا، فضلا عن التحقق من اتساق الفقرات تم حساب معاملات ارتباط الفا كرونباخ، وكان معامل اتساق المقياس وفقرات (٠.٦٣٧) وذلك يعد مؤشرا لتجانس المقياس وتقدير لصدقه التكويني

- ثبات مقياس التدفق النفسي: تم استخراج ثبات مقياس التدفق النفسي بطريقة التجزئة النصفية فكانت قيمة الارتباط بمعادلة جتمان (٠.٧١٤)، وقيمة الارتباط بمعادلة بيرسون (٠.٩٣٧) وباستخدام معامل التصحيح بين الفقرات بلغت (٠.٨٨٢).وجميع قيم الارتباط دالة عند (٠.٠٥)، واستخرج معامل ألفا فبلغت قيمتيه (٠.٩٥٧) و(٠.٥٧٤)، وذلك يعد مؤشرا على اتساق المقياس وثباته.

ثانياً- مقياس التدفق الأكاديمي:

اطلع الباحث على عدة استبيانات لقياس التدفق من أجل تقييم الفروق في حالة التدفق حسب النشاط الذي يمارس في لحظات مختلفة، المقياس القصير لحالة تدفق الإنجاز النسخة الانجليزية من مقياس حالة التدفق (FSS) تتألف من ١٦ فقرة، تم تطويرها عن مقياس حالة التدفق الذي أعده (Marsh, 1996; Jackson and Eklund, 2002)، قام الباحث بترجمتها الى العربية، ثم عثر على النسخة الفرنسية من مقياس حالة التدفق (FSS) (Jacson and Eklund,2002)، والتي طورها (Demontrond and Gaudreau, 2008) (Jackson and Eklund, 2002; Fournier et al. 2007). وتتألف من(١٦) فقرة ترجمها شلغف، نصر وآخرون (٢٠١٩) وكيفها للتطبيق في تونس، وبعد مراجعة الترجمة الانجليزية والنسخة الفرنسية وجد الباحث دقة ترجمة النسخة الانجليزية وكذلك النسخة الفرنسية مع وجود اختلافات بسبب اجراءات تكييفها للتطبيق في تونس ولاختلاف، فقام الباحث بإجراءات تطوير في ضوء المصدر الرئيس الذي تم اختصار النسخة عنه وفي ضوء النسخ التي تم تطويرها ضمن هذا المجالات محددة فان فقرات المقياس في نسخته الأولية تنتمي إلى خمسة

أبعاد لكل، واعتمدت الترجمة للعربية من الانجليزية بعد مراجعة مختصين من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة بيشة، ثم اعادة ترجمة الفقرات من العربية الى الانجليزية ترجمة عكسية، وقام الباحث بمقارنتها بالنسخة المترجمة عن الفرنسية مما يسمح باكتشاف الاخطاء، فوجد تطابقاً شبه تام، وتمت مراجعة النسخة العربية من أستاذ متخصص باللغة العربية، وفحص الباحث الفقرات بناءً على أبعاد حالة التدفق الاكاديمي نجاز وهي خمسة أبعاد كالتالي؛ الأول وضوح الأهداف واتخاذ القرار الدافعية التلقائية والثاني الموازنة بين التحدي والمهمة الانهماك والانغماس، والثالث الوقت، الرابع المعرفي التغذية المرتدة، الرابع الأنا، والخامس المتعة ورفاهية الطلاب، فتكونت الصورة المطورة من ١٨ فقرة بصورتها الاولية بعد اضافة فقرتين للصورة المترجمة لاستكمال الأبعاد، ولجوانب تعريف تدفق الأكاديمي كما عرفه جاكسون (Jackson, 2001)، وعلى الرغم من أنه تم التحقق الخصائص السيكو مترية مقياس تدفق الإنجاز عند اعداده، وكذلك النسخة الفرنسية تم التحقق من خصائصها الا أن الباحث قام بالتحقق من بعض الخصائص للصورة المطورة المعدة للبيئة السعودية.

- الاسترشاد برأي الخبراء والصدق الظاهري: قام الباحث بعرض فقرات مقياس التدفق النفسي بصورته الأولية على ثمانية من الخبراء في القياس النفسي وعلم النفس، والصحة النفسية، وذلك لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وبلغت نسب الموافقة (١٠٠%) جميعها تؤشر الصدق الظاهري للمقياس.
- صدق البناء: تم التحقق من صدق المحتوى من خلال المؤشرات الإحصائية لارتباط البعد بالدرجة الكلية، وكانت معاملات الأول وضوح الأهداف (0.89) والثاني الموازنة بين التحدي(0.96)، والثالث الوقت(0.95)، الرابع المعرفي التغذية المرتدة (0.94)، الرابع الأنا (0.97)، والخامس ورفاهية الطلاب (0.93)، وهي جميعها دالة إحصائياً، وتم التحقق من صدق المحتوى من خلال استخراج ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، فكانت قيم الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائيا، فضلاً عن استخراج معامل انسجام الفقرة والدرجة الكلية، فتم حساب معاملات ارتباط الفا كرونباخ، وكان معاملات اتساق الفقرات تراوح معامل اتساق الفقرات ما بين (0.713 –0.718)، أما معامل اتساق المقياس (0.805) وكل تلك الاجراءات تعد مؤشرا لتجانس المقياس وتقديراً لصدقه التكويني.
- ثبات مقياس التدفق الأكاديمي: تم حساب ثبات مقياس التدفق الأكاديمي بطريقة التجزئة النصفية: استخرج الباحث ثباتاً لمقياس مقياس خبرات التدفق بطريقة التجزئة النصفية

فكانت قيمة الارتباط بمعادلة جتمان(0.768)، وقيمة الارتباط بمعادلة بيرسون (0.940) وباستخدام معامل التصحيح بين الفقرات بلغت (0.887).وجميع قيم الارتباط دالة عند (٠.٠٥)، واستخرج معامل ألفا فبلغت قيمتيه (0.693) و(.535)، وذلك يعد مؤشرا على اتساق المقياس وثباته.

ثالثاً- مقياس التوجه المستقبلي

- وصف المقياس: بعد استكمال الباحث لإجراءات إعداد مقياس التوجه نحو المستقبل، والتأكد من خصائصه القياسية مما أمكن الوثوق به في قياس التوجه المستقبلي، والذي يتكون بصورته النهائية من (٣٢) فقرة، ووضع لكل فقرة أربعة بدائل متدرجة للإجابة، تعطي عند التصحيح الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي وبذلك تكون أعلى درجة كلية للمقياس (١٦٠) درجة وأصغر درجة كلية له (٣٢) وبمتوسط نظري مقداره (١٠٨) درجة وأن الدرجة العالية تعني توفر التوجه المستقبلي مرتفعة لدى المستجيب والدرجة الواطئة تعني توفر التوجه المستقبل حسب درجته.
- اعداد مقياس التوجه المستقبلي: اطلع الباحث على المقاييس التي استخدمت في بعض الدراسات السابقة، فأرتأى الباحث بناء مقياس التوجه المستقبل ليحقق أهداف البحث، فتم تعريفه تعريفاً قابل للقياس، وتحددت الابعاد المستهدفة بـ(البعد الأول: أسلوب حياة التفاؤل وشحذ الطاقات الإيجابية القدرات في المستقبل، البعد الثاني: التنبؤ بالأحداث وتوقعات مستقبلية، البعد الثالث التخطيط للمستقبل: وضع الخطط والجهود والترتيب المسبق، البعد الرابع الإرادة الحرة: حرية الفرد في تحديد المصير واتخاذ القرارات)، ثم تم صياغة فقرات كل بعد من الأبعاد الأربعة وتكون المقياس من (٣٦) فقرة بعد عرضها على المحكمين استبعدت (٤) فقرات، وتم استخراج خصائص المقياس:

<u>صدق مقياس التوجه المستقبلي</u>

لأنه يؤشر الى تمتع مقياس التوجه المستقبلي بصدق مناسب ويبين مدى دقة المقياس في قياس الهدف الذي أعد لأجله، قام الباحث باستخراج عدة مؤشرات منها:

صدق البناء:

- الصدق الظاهري **والاسترشاد برأي الخبراء:** قام الباحث بالتحقق من تمتع الاختبار بصدق ظاهري من خلال اعتماده على مؤشرات وحدة الفهم للمعنى اللفظي في البيئة اللغوية البيئة السعودية، وسلامة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات وأسلوب الاجابة وتسجيلها، فضلا عن

وضوح تعليمات المقياس ومناسبته لقياس ما وضع لقياسه، ثم عرض المقياس على أربعة من الخبراء للتأكد من سلامته اللغوية وأعد المقياس بصورته الأولية وعرض على ثمانية من الخبراء في علم النفس والصحة النفسية والقياس النفسي، وذلك لمعرفة مدى صلاحية الفقرات ارتباطها بالبعد وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وملائمتها للبيئة السعودية، وبلغت نسب الاتفاق (١٠٠%) ل(٢٢) فقرة، و(٩٠%) ل(١٠) فقراته، تم استبعاد (٢) للتكرار، ثم تم اجراء التعديلات وفق ملاحظات المحكمين، بلغت نسب الاتفاق حول فقرات المقياس (١٠٠%)، مما يؤشر تمتع المقياس بصدق مناسب.

- صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى من خلال طريقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، وبحساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية فضلا عن استخراج ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، فتم حساب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين(0.828 –0.308) لجميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) عدا الفقرات (٢، ٢٥) وبمراجعة معاملات الاتساق كانت ضعيفة للفقرتين فتم استبعادهما، فضلا عن التحقق من اتساق الفقرات والدرجة الكلية بحساب معاملات ارتباط الفا كرونباخ،، قضلا عن فحص الاتساق الداخلي ومعامل تجانس المقياس للحصول تقدير لصدقه التكويني معامل اتساق المقياس فبلغت قيمة معامل الفا(٠.٦٣٧)، وذلك يعد مؤشراً لانسجامه.

- ثبات مقياس التوجه المستقبلي: يعد الثبات من أهم خصائص المقياس النفسي التي ينبغي التحقق منها فتم حسابه كالتالي:

- طريقة التجزئة النصفية: استخرج الباحث ثباتً بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمة معامل الارتباط بمعادلة جتمان (٠.٦٣٠)، وقيمة معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان (٠.٨٨٧) وباستخدام معامل التصحيح بين الفقرات بلغت (٠.٧٩٨). وجميع قيم الارتباط دالة إحصائيا عند(٠.٠٥) مما يؤشر ثبات المقياس، واستخرج معامل Alpha الذي تراوحت قيمته ما بين(٠.٧٠٣) و(٠.٦٠٠) وهو معامل اتساق يؤشرا على انسجام المقياس وثباته.

الوسائل الإحصائية:

- المعالم الإحصائية(المتوسطات، الانحراف المعياري، النسبة المئوية،)
- الاختبار التائي t–test لمجموعة.
- معاملات الارتباط بيرسون، وجتمان، معامل ألفا، ومعامل بيتا
- معامل الانحدار الخطي

▪والتحليل العاملي

النتائج ومناقشتها

قام الباحث بالتحليل الإحصائي لدرجات العينة البالغ عددها(٤٠٠) على المقاييس الثلاثة باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS-22 للعلوم الإنسانية والاجتماعية فكانت النتائج كالتالي:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه" ما مستوى كل من المتغيرات: سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي التوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة؟." فأظهر التحليل الإحصائي أن مستوى سمات التدفق النفسي لدى طلاب جامعة بيشة كان أعلى من المتوسط حيث بلغت القيمة التائية لمجموعة واحدة (10.088)عند درجة حرية (٣٩٩) دالة عند مستوى (0.01) لصالح المتوسط الحسابي مما يعني أنهذه النتيجة تشير إلى أن مستوى سمات التدفق عند طلبة جامعة بيشة مرتفع. وبذلك تم تحقيق الهدف الأول" التعرف على مستوى سمات التدفق النفسي لدى طلاب جامعة بيشة"، والجدول (٣) يوضح ذلك.

وأظهر أن مستوى حالة التدفق الأكاديمي لدى طلبة جامعة بيشة كان أعلى من المتوسط حيث بلغت القيمة التائية لمجموعة واحدة (5.419)عند درجة حرية (٣٩٩) دالة عند مستوى (0.01) لصالح المتوسط الحسابي مما يعني أنهذه النتيجة تشير إلى أن مستوى التدفق الأكاديمي لدى طلبة جامعة بيشة مرتفع، وبذلك تم تحقيق الهدف الثاني "التعرف على مستوى حالة التدفق الأكاديمي لدى طلاب جامعة بيشة" والجدول (٣) يوضح ذلك. وهذه النتيجة تتفق منطقياً حيث أن السمات تمثل استعداد أو ميل أو نزعة فطرية أو مكتسبة فهي تهيئ الطالب للدخول في حالة مثالية من التدفق الأكاديمي، قد أشار (Csikszentmihalyi,1975 ،1990,2000) إلى أن التوازن بين التحدي والمهارات هو شرط مسبق كاف للتدفق، عندما قدم الشخصية التلقائية بأنها تميل إلى وضع نفسها في المواقف التي تمكين التجارب المتكررة لحالات التدفق، وهذا يفسر أن حالة تدفق الإنجاز كانت دالة إحصائياً، وأظهر أن مستوى التوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة كان أعلى من المتوسط حيث بلغت القيمة التائية لمجموعة واحدة (6.376)عند درجة حرية (٣٩٩) دالة عند مستوى (0.01) لصالح المتوسط الحسابي مما يعني أنهذه النتيجة تشير إلى أن مستوى التوجه المستقبلي عند طلبة جامعة بيشة مرتفع. وبذلك تم تحقيق الهدف الثاني "التعرف على مستوى التوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة"، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول(٣) يبين القيمة التائية t- test لمجموعة واحدة لمتغيرات

المتغيرات	المتوسطات	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	د/ الحرية df	القيمة التائية t- test	الدلالة
سمات التدفق	116.335	16.52515	8.3350	399	10.088	مستوى (0.01)
التدفق الاكاديمي	50.3950	8.83936	2.3950	399	5.419	مستوى (0.01)
التوجه المستقبلي	118.5175	32.99206	10.517	399	6.376	مستوى (0.01)

وبذلك تم تحقيق أهداف البحث على التوالي: الأول والثاني والثالث وتم تحديد مستوى المتغيرات الثلاثة: وسمات التدفق، والتدفق الأكاديمي (الإنجاز)، والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة، وتتفق هذه النتائج مع بعض ما توصلت اليه دراسات شطب والموسوي (٢٠١٦)، وأحمد وعبد الجواد (٢٠١٨)، وابراهيم(٢٠١٨)، زكي، والنواب (٢٠١٨)، والرويلي (٢٠١٩)، في حين اختلفت مع دراسات العجمي،(٢٠١٥)، ودراسة Özhan,& Kocadere (2020)، دراسة(العمري ٢٠١٩)

ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه" ما العلاقة بين سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة؟" قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي فبلغت قيمة معامل الارتباط (0.308)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، وتم حساب معامل الارتباط لحالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي فبلغت قيمة معامل الارتباط (0.875)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، وحساب معامل الارتباط بين التوجه المستقبلي وسمات التدفق النفسي فبلغت قيمة معامل الارتباط (0.285)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) بوضح مصفوفة العلاقات بين المتغيرات الثلاثة (ن=٤٠٠)

المتغيرات	حالة التدفق الأكاديمي	التوجه المستقبلي	سمات التدفق	الدلالة
حالة التدفق الأكاديمي	1			**دالة عند مستوى (0.01)
التوجه المستقبلي	0.875**	1		
سمات التدفق	0.308**	0.285**	1	

وبذلك تم تحقيق هدف البحث الرابع الكشف عن علاقة سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة، وتتفق هذه النتائج مع بعض ما توصلت اليه دراسات البهاص (٢٠١٠)، و(لي شيان(٢٠١٣)، والكسندر وشيلو (٢٠١٤)، وسفيح،(٢٠١٤)، وابن الشيخ(٢٠١٥) و(Vorkapic,2016) دراسة أحمد (٢٠١٩) عبد المجيد (٢٠٢١)، و ابراهيم (٢٠١٨)، المسما(٢٠١٩)، Olcar, et. all (2021)

ثالثاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه" ما مقدار انموذج علاقة سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلبة جامعة بيشة؟." قام الباحث بحساب معامل الانحدار الخطي، لأن تقييم العلاقة يكشف قوة العلاقة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد بتحليل تباين العلاقة لأن المتغيرات غير متحكم بها، فعند الثقة في الضبط شبه التجريبي يستخدم تحليل المسار، أما اذا لم يتم الضبط فيتم تحليل تضخم التباين للعلاقة الذي يبين قوة العلاقة وقدرتها على التنبؤ توضح قوة البناء السببي، فبلغت قيمة معامل الانحدار مربع الارتباط الكلي(0.96) R Square Change أما مقدار تباين التغير فبلغت القيمة الفائية (21.025) بدرجتي حرية (٢- ٣٩٧)، كانت دالة عند مستوى (0.01)، والجدول(٥) يوضح ذلك. ويتضح مقدار التأثير السببي في علاقة سمات التدفق النفسي التنبؤية بقيمة تائية (10.731) دالة وهي دالة عند مستوى(0.01) وكانت على فروق في العلاقات المتوقعة، ولحالة التدفق الاكاديمي بلغت قيمة معامل بيتا (0.403) ومربع بينا (0.248)، وكانت القيمة التائية (10.731) وهي دالة عند مستوى(0.01)، أما التوجه المستقبلي بلغت قيمة معامل بيتا (0.128) ومربع بينا (0.068)، وكانت القيمة التائية (0.693)، وهي دالة عند مستوى (0.05) حيث أن سمات التدفق النفسي ايضا يرتبط بخاصية التدفق المستمر الذي لا يخضع لشروط الحاضر ويتصف بالديمومة النسبية، ويفسر ذلك من عامل تضخم التباين (VIF) التي بلغت (4.267) VIF، وقيمة (0.234) Tolerance تباين انحدار العلاقة، وهي تقيس شدة العلاقة الخطية المتعددة في تحليل الانحدار، ومن تشخيص العلاقة الخطية المتداخلة للوظائف كانت القيم الذاتية التي بلغت قيمة الثابت (0.979،) وكان المؤشر الوظيفي (38.087) يشير إلى زيادة في تباين معامل الانحدار نتيجة العلاقة الخطية المتداخلة، بمعنى أن نمذجة العلاقة السببية دالة بين سمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي بمعامل تنبؤ دال عند مستوى(0.01)، أي أن تدوير اتجاه العلاقة مساحة المتجه هو اتجاه غير صفري وتعني قبول السببية البينية لسمات التدفق وحالة التدفق الأكاديمي، أي وجود سمات التدفق يرتبط سببياً

بحالة التدفق الأكاديمي كعامل مهيئ، أما العلاقة لمتغير سمات التدفق النفسي مع التوجه المستقبلي علاقة ترابطية متوازية، انظر شكل(١). وبذلك تم تحقيق الهدف الخامس الكشف عن نموذج سببي لسمات التدفق النفسي وحالة التدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة بيشة.

والجدول(٥) يوضح معامل الانحدار الخطي

Change Statistics				
R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
.096[a]	21.025	2	397	دالة عند مستوى(0.01)

ويمكن تفسير النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات بأن التدفق النفسي لا يقوم على احتواء التعلم والانفعالات والدوافع بل ينظمها بشكل إيجابي مع المهمة قيد الإنجاز (csikszentmihalyi,2003)، مما يجعل حالة التدفق تحفيزية وأشار (Csikszentmihalyi,1990,1999) إلى سمات الشخصية التلقائية بأنها تميل إلى وضع نفسها في المواقف التي تمكن من تكرار تجارب حالات التدفق، والسمة المميزة للتدفق هي الشعور بالتمتع التلقائي أثناء المهمة، وأظهرت نتائج أن سمات الشخصية كشروط حدودية للقدرة على تجربة التدفق مشابهة لمهارات التنظيم الذاتي والتحكم قد تكون متطلبات المهمة، والتحديات كسمة شخصية، أما (Baumann & Scheffer,2010) فقد فسرا علاقة التدفق الأكاديمي بأنه تدفق دافع الإنجاز الذي يرتبط بالوجود المتزامن لسمات التدفق التي تؤدي إلى اتقان، أو صعوبة إتقان، وقسم الدافع إلى مكونين وظيفيين إتقان الرؤية مثل إتقان التوجه، وصعوبة الرؤية مثل الانطواء ارتباط متجنب. وتتفق هذه النتائج مع بعض ما توصلت اليه دراسة عبد المجيد (٢٠٢١)، ودراسة (Olcar, et all. (2021). أنه من المهم للطلا ب الحصول على فرص لتجربة التدفق في دراستهم لأنها حالة ممتعة تتعلق بتحقيق أفضل وتضيف إلى رفاههم العام.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث أوصى الباحث بـ:

- تشجيع التعليم القائم على تصميم التدفق من خلال المشروعات، فحالة التدفق الأكاديمي ركيزة أساسية للكثير مما ينجزه الطالب.
- برامج تنمي التوجه المستقبلي الإيجابي وسمات التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة

- أن تعزيز التدفق في الأنشطة الأكاديمية المختلفة مع الأنشطة الترفيهية لما للتدفق الأكاديمي من دور تحفيزي مهم للطلاب في عملية التعلم.
- عقد ورش عمل يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حول تصميم التعلم لأجل التدفق الأكاديمي

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء بحوث المستقبلية:

- دراسة سمات التدفق النفسي وحالة تدفق الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس
- دراسة التوجه المستقبلي وسمات التدفق النفسي لدى القيادات التربوية وتفاعلاتهما مع بعض المتغيرات.
- دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على تصميم التدفق الأكاديمي لتطوير مهارات التفكير والتعلم لدى طلبة الجامعة.

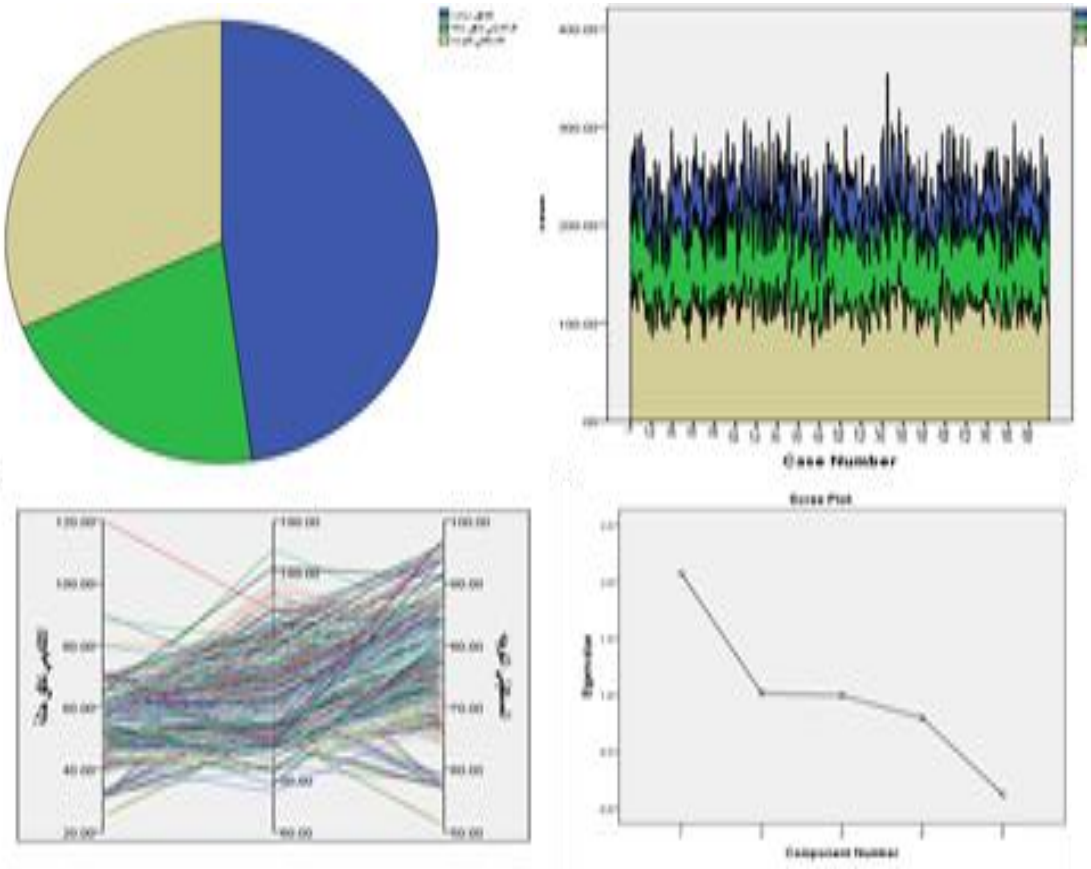

(الشكل:١) بين تباين العلاقات التخيلية المقابلة للعوامل المختلفة

المصادر والمراجع

ابراهيم، حسن عبد(٢٠١٨) حالة التدفق النفسي وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من لاعبي السباحة في محافظة دمشق سوريا مجلة جامعة البعث ٤٠(١٧) ص. ص ١١-٤٤

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف(٢٠١٢). الإرشاد المدرسي. عمان: دار المسيرة.

أبو حلاوة، محمد السعيد عبدالجواد(٢٠١٣) حالة التدفق:المفهوم، الأبعاد، والقياس، كتاب شبكة العلوم النفسية العربية، (٢٩).

أبو نجم، ميرنا (٢٠١٨) أثر التوجه الاستراتيجي للمنظمات على صناعة القرارات "دراسة على شركات الاتصالات السورية" رسالة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية .

احمد، أسماء فتحى، وعبد الجواد، ميرفت عزمى زكي (٢٠١٨) التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمتنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين جامعة المنيا.

احمد، شاكر محمد (٢٠١٩) التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى أساتذة الجامعة، مجلة الفراهيدي للآداب ١١(٣) الصفحات ٤٢٥-٤٥٥.

الأسدي، زينب، كريم (٢٠١٧) التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة القادسية، رسالة ماجستير آداب علم نفس تربوي، العراق، كلية التربية-جامعة القادسية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

انس اسود شطب، و الموسوي، عبدالعزيز حيدر(٢٠١٦) التدفق النفسي على وفق التفكري الإيجابي لدى طلبة الجامعة مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ١٠(١٨).

أيوب، ناهد خالد هنداوي (٢٠١٧) التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات جامعة الأزهر، مصر، جامعة الأزهر، كلية التربية مجلة التربية ٢(١٧٤) ص ص٨٢٥ – ٨٨٥

بلبقرة، أحمد (٢٠١٨) التدفق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي دراسة ميدانية على عينة من العمال الدائمين بمديرية التجارة بورقله، رسالة ماجستير، الجزائر جامعة قاصدي رباح، طلية العلوم الاجتماعية.

البهاص، سيد أحمد احمد(٢٠١٠) التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الأنترنت (دراسة سيكومترية –إكلينيكية (. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

التميمي، رقية عبد الجبار(٢٠٠٨) الاضطرابات الشخصية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الايتام في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد.

الجبوري، رمضان رمح ولأسدي، زينب، كريم (٢٠١٧) التوجه نحو المستقبل لدى طلبة جامعة القادسية، العراق، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ١٧(٢).

الجبوري، محمد عبد الهادي (٢٠١٣) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الاكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح – الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجا، أطروحة دكتوراه– كلية الآداب والتربية/ قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية

الجهني، محمد فالح (٢٠٠٩) الدراسات المستقبلية: أزمة هوية. وإشكاليات منهجية وزارة التربية والتعليم مجلة المعرفة، (١٧٥) ص٨–٢٠.

جولمان، دانييل (٢٠٠٠) الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، (٢٦٢).

الحديبي، عبد المحسن. (٢٠٠٧.) فعالية االرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى طالب كلية التربية بأسيوط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط.

الراوي، سعاد خضر عباس (٢٠١٩) التصورات المستقبلية لإدارة التعليم الثانوي في محافظة بغداد من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، مجلة التربية الأساسية، ٥٢(١٣).

ربيعة، بن الشيخ (٢٠١٥) علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح.

الرويلي، النشمي (٢٠١٩) بشير اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطالبيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية– دراسة مقارنة بين المرشدين الجدد والقدامى– مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٧).

الشربيني، عاطف والعطية، أسماء(٢٠١٩) القيمة التنبؤية للتفاؤل في التدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس (دول الخليج ومصر): دراسة مقارنة المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٥(٣).

صديق، محمد السيد (٢٠٠٩) التدفق النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة– دراسة نفسية، القاهرة، رابطة الاخصائيين النفسانيين، (رانم)، ١٩(٢).

الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد (٢٠٢٠) القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس ولاية المضيبي بسلطنة عمان: دراسة ميدانية المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية و التربوية)(MECSJ) (٢١). ISSN: 2617-9563.

العازمي، عبدالله سالم (٢٠١٣).المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ٥(١٣).

العجمي، سعيد بن رفعان (٢٠١٥) جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أطروحة (دكتوره) –جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، قسم علم النفس.

عبده، ابراهيم محمد وخلف، محمد محجوب (٢٠٠٦) التدفق النفسي وعلاقته العوامل الكبرى الخمسة للشخصية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا.

عتيق، منى (٢٠١٣) الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة – دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة كلية العلوم الإنسانية ولاجتماعية، قسم علم النفس والتربية.

العكيلي، جبار وادي باهض والمحمداوي، هاشم فرحان خنجر (٢٠١٥) التدفق النفسي لدى طلبة الثانوية المتميزين وعلاقته بتنظيم الذات لديهم جامعة المستنصرية – مجلة كلية التربية. (٤).

العُمرى، عبد الهادي يحي بن محمد (٢٠١٩) الدور الوسيط للأفكار اللا عقلانية في العلاقة بين التوجه المستقبلي وكل من المسؤولية المتحصلة والإرجاء الأكاديمي لدى طلبة جامعة الباحة، ٥٧(٥٧)، ص ٩١- ١٢٨.

عويضة، سلطان موسى(٢٠٠٩) التوجه الزمني وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية، رسالة الخليج، ٣٠(١١٤)، ص. ص ١٠٣-١٣٣.

الفتلاوي، علي شاكر (٢٠٠٨) مدخل إلى سيكولوجية الزمن، بغداد المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع.

المالكي مكتوب كتيب(٢٠١٩) التوجه نحو المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٧(٦) ص ١١٩ – ١٤٠

المسما، موضي خالد سليمان (٢٠١٩) التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من مستوي التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، مصر المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب المجلة العربية للعلوم والتربوية والنفسية،(١١)، ص٢٣٣ – ٢٦٨

المعجم الوجيز (٢٠٠٢): مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية

معمريه، بشير(٢٠١٢)علم النفس الإيجابي، اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنه.

هول كلندزي.، ج(١٩٧١) نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد فرج، قدري محمود حفني، لطفي محمد فطيم؛ مراجعة: لويس كامل مليكة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

المراجع الأجنبية:

ABU HAMDEH, SAMI; CSIKSZENTMIHALYI,(2012). "THE IMPORTANCE OF CHALLENGE FOR THE ENJOYMENT OF INTRINSICALLY MOTIVATED, GOAL-DIRECTED ACTIVITIES". PERSONALITY AND SOCIAL PSYCHOLOGY BULLETIN. 38 (3): 317–30. DOI:10.1177/0146167211427147. PMID 22067510

AHERNE, C., MORAN, A. P., & LONSDALE, C. (2011). THE EFFECT OF MINDFULNESS TRAINING ON ATHLETES' FLOW: AN INITIAL INVESTIGATION. SPORT PSYCHOLOGIST, 25(2), 177-189.

BAUMANN, NICOLA & SCHEFFER DAVID(2010) SEEING AND MASTERING DIFFICULTY: THE ROLE OF AFFECTIVE CHANGE IN ACHIEVEMENT FLOW , COGNITION AND EMOTION 2010, 24 (8),P. 1304-1328- PSYCHOLOGY PRESS, AN IMPRINT OF THE TAYLOR & FRANCIS GROUP, AN INFORMA BUSINESS-HTTP://WWW.PSYPRESS.COM/COGEMOTION

BOROVAY, LINDSAY A. ET ALL. (2019) FLOW, ACHIEVEMENT LEVEL, AND INQUIRY-BASED LEARNING. 30(1), PAGE(S): 74-106: ARTICLE FIRST PUBLISHED ONLINE: OCTOBER 31, 2018; ISSUE PUBLISHED: FEBRUARY 1, HTTPS://DOI.ORG/10.1177/1932202X18809659

BUSCH, HOLGER; ET. AL(2013) THE ACHIEVEMENT FLOW MOTIVE AS AN ELEMENT OF THE AUTOTELIC PERSONALITY: PREDICTING EDUCATIONAL ATTAINMENT IN THREE CULTURES, EUROPEAN JOURNAL OF PSYCHOLOGY OF EDUCATION, 28(2) P239-254.

CHAN, TOM S.& AHERN, TERENCE C. (1999) TARGETING MOTIVATION--ADAPTING FLOW THEORY TO INSTRUCTIONAL DESIGN,JOURNAL OF EDUCATIONAL COMPUTING RESEARCH. 21(2), 1999 ISSN 0735-6331

CSIKSZENTMIHALYI, (1975): BEYOND BOREDOM AND ANXIETY. NEW YORK: SPRINGER, SAN FRANCISCO: JERSEY- BASS

CSIKSZENTMIHALYI & NAKAMURA, J.(1999).EMERGING GOALS AND THE SELF- REGULATION OF BEHAVIOR.INR.S. WYER (ED.) ADVANCES IN SOCIAL COGNITION: VOL.12. PERSPECTIVES ON BEHAVIORAL SELF- REGULATION. MAHWAH, NEW JERSEY: ERLBAUM

CSIKSZENTMIHALYI (1996).CREATIVITY FLOW AND THE PSYCHOLOGY OF DISCOVERY AND INVENTION, NEW YORK: HARPER PERINI

CSIKSZENTMIHALYI (1996).CREATIVITY: FLOW AND THE PSYCHOLOGY OF DISCOVERY AND INVENTION, NEW YORK: HARPER PERENNI.

CSIKSZENTMIHALYI (2003), GOOD BUSINESS: LEADERSHIP, FLOW, AND THE ASKING OF MEANING, NEW YORK: PENGUIN BOOKS, ISBN 0-14-200409-X EGBERT, JOY, "A STUDY OF FLOW THEORY IN THE FOREIGN LANGUAGE CLASSROOM", THE MODERN LANGUAGE JOURNAL, 87, P.499-518. DOI:10.1111/1540-4781.00204

CSIKSZENTMIHALYI (2012) "THE IMPORTANCE OF CHALLENGE FOR THE ENJOYMENT OF NTRINSICALLY MOTIVATED, GOAL-DIRECTED ACTIVITIES". PERSONALITY AND SOCIAL PSYCHOLOGY BULLETIN. 38(3): 317–30. DOI:10.1177/0146167211427147. PMID 22067510

CSIKSZENTMIHALYI, M. & NAKAMURA, J. (2011). POSITIVE PSYCHOLOGY: WHERE DID IT COME FROM, WHERE IS IT GOING? IN K. M. SHELDON, T. B. KASHDAN. & M. F. STEGER (EDS.), DESIGNING POSITIVE PSYCHOLOGY (PP. 2–9). NEW YORK: OXFORD UNIVERSITY PRESS

CSIKSZENTMIHALYI, MIHALY (2014):.FLOW AND THE FOUNDATIONS OF POSITIVE. PSYCHOLOGY: THE COLLECTED WORKS OF NEW YORK: SPRINGER

DERNTL, M., & MOTSCHNIG -PITRIK, R. (2005). THE ROLE OF STRUCTURE, PATTERNS, AND PEOPLE IN BLENDED LEARNING. THE INTERNET AND HIGHER EDUCATION, 8(2), PP. 111-130.

E.E.B, (2019) EDITORS OF ENCYCLOPAEDIA BRITANNICA ELECTRIC FLUX PHYSICS HTTPS://WWW.BRITANNICA.COM/SCIENCE/ELECTRIC-FLUX

ELLENBERGER (1958), EXISTENCE: A NEW DIMENSION IN PSYCHIATRY AND PSYCHOLOGY NEW YORK: BASIC BOOKS.

FULLAGAR, CLIVE J. & KELLOWAY, E. KEVIN (2009) 'FLOW AT WORK: AN EXPERIENCE SAMPLING APPROACH, JOURNAL OF OCCUPATIONAL AND ORGANIZATIONAL PSYCHOLOGY (2009). 82, 595-615,

GAGGIOLI ANDREA, MARTA BASSI, ANTONELLA DELLE FAVE, QUALITY OF EXPERIENCE IN VIRTUAL ENVIRONMENTS, IN G. RIVA, F. DAVIDE, W.A IJSSELSTEIJN (EDS.), BEING THERE: CONCEPTS, EFFECTS AND MEASUREMENT OF USER PRESENCE IN SYNTHETIC ENVIRONMENTS, IOS PRESS, 2003, AMSTERDAM, THE NETHERLANDS

HEUTTE J. (2011) PILOTER L'INNOVATION DE L'INTÉRIEUR: POUR LA PROMOTION D'UNE SCIENCE DE CONCEPTION ORIENTÉE VERS LA PRODUCTION COLLÉGIALE DE CONNAISSANCES, ACTES DU 23E COLLOQUE DEL 'ASSOCIATION POUR LE DÉVELOPPEMENT DES MÉTHODES D'ÉVALUATION EN ÉDUCATION (ADMEE) EUROPE "ÉVALUATION ET ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR", PARIS (FRANCE), 12-14 JANVIER. ،

JACKSON, S., & EKLUND, R. (2002). ASSESSING FLOW IN PHYSICAL ACTIVITY: THE FLOW STATE SCALE-2 AND DIPOSITIONAL FLOW SCALE-2. JOURNAL OF SPORT & EXERCISE PSYCHOLOGY, 24, 133-150.

LJUBIN, TAJANA -GOLUB, MAJDA RIJAVEC & LANA JURČEC(2018) FLOW IN THE ACADEMIC DOMAIN: THE ROLE OF PERFECTIONISM AND ENGAGEMENT, THE ASIA-PACIFIC EDUCATION RESEARCHER, NO. 27, P.99–107

MASLOW, A. (1968): TOWARD A PSYCHOLOGY OF BEING. NEW YORK, VAN NOSTRAND REINHOLD COMPANY

MUSTAFA, SAFIA AND ANIS JAHAN(2019) ACADEMIC FLOW AS A PREDICTOR OF ACADEMIC ACHIEVEMENT IN SECONDARY SCHOOL STUDENTS, INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH IN ENGINEERING, IT AND SOCIAL SCIENCES, ISSN 2250-0588, IMPACT FACTOR: 6.565, 09(5), PAGE 327-331

NOWAK, K. L., & RAUH, C. (2008) CHOOSE YOUR "BUDDY ICON" CAREFULLY: THE INFLUENCE OF AVATAR ANDROGYNY, ANTHROPOMORPHISM AND CREDIBILITY IN ONLINE INTERACTIONS, COMPUTERS IN HUMAN BEHAVIOR. 24(4) , PAGES 1473-1493

OLCAR, DIANA, ET. ALL (2021) THE ROLE OF ACADEMIC FLOW IN STUDENTS' ACHIEVEMENT AND WELL-BEING, PROBLEMS OF EDUCATION IN THE 21ST CENTURY VOL. 79, N06, ISSN 1822-7864 (PRINT) ISSN 2538-7111 (ONLINE) THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

OPPLAND, MIKE,2019 , WAYS TO CREATE FLOW ACCORDING TO MIHALY CSIKSZENTMIHALYI-

HTTPS://POSITIVEPSYCHOLOGY.COM/MIHALY-CSIKSZENTMIHALYI-FATHER-OF-FLOW/

ÖZHAN, ŞEYMA ÇAĞLAR & KOCADERE, SELAY ARKÜN (2020) THE EFFECTS OF FLOW, EMOTIONAL ENGAGEMENT, AND MOTIVATION ON SUCCESS IN A GAMIFIED ONLINE LEARNING ENVIRONMENT, JOURNAL OF EDUCATIONAL COMPUTING RESEARCH, 57(8.)

PATTERSON RANSOM (2018) THE FLOW STATE: HOW TO ENTER YOUR BRAIN'S MOST PRODUCTIVE STATE COLLEGE INFO GEEK IS MY BUSINESS.PERSONALITY AND INDIVIDUAL DIFFERENCES VOL. 52(2),P 167-172

RIJAVEC, MAJDA, LJUBIN, TAJANA -GOLUB (2019) ACADEMIC FLOW AND BURNOUT IN COLLEGE STUDENTS: AN EIGHT-MONTH LONGITUDINAL STUDY, 10TH ICEEPSY2019 INTERNATIONAL CONFERENCE ON EDUCATION AND EDUCATIONAL PSYCHOLOGY, THE EUROPEAN PROCEEDINGS OF SOCIAL & BEHAVIORAL SCIENCES EPSBS HTTPS://DOI.ORG/10.15405/EPSBS.2019.11.2

SCHNEIDER, DANIEL (2003) , CONCEPTION AND IMPLEMENTATION OF RICH PEDAGOGICAL SCENARIOS THROUGH COLLABORATIVE PORTAL SITES, WORKING PAPER, "FUTURE OF LEARNING" WORKSHOP, SEVILLA.

SEGINER, R.. (2003). ADOLESCENT FUTURE ORIENTATION: AN INTEGRATED CULTURAL AND ECOLOGICAL PERSPECTIVE. IN W. J. LONNER, D. L. DINNEL, S. A. HAYES, & D. N. SATTLER (EDS.), ONLINE READINGS IN PSYCHOLOGY AND CULTURE (UNIT 11, CHAPTER 5), CENTER FOR CROSS-CULTURAL RESEARCH, WESTERN WASHINGTON UNIVERSITY, BELLINGHAM, WASHINGTON USA .

SELIGMAN , MARTIN (2004), AUTHENTIC HAPPINESS: USING THE NEW POSITIVE PSYCHOLOGY TO REALIZE YOUR POTENTIAL FOR LASTING FULFILLMENT , FREE PRESS ,.

SELIGMAN, MARTIN E. P.; CSIKSZENTMIHALYI, MIHALY,(2000). POSITIVE PSYCHOLOGY: AN INTRODUCTION. AMERICAN PSYCHOLOGIST, 55(1), 5-14. DOI: 10.1037/0003-066X.55.1.5.

SNYDER, C.R. &LOPEZ, SHANE J. (EDITORS) (2002) HANDBOOK OF POSITIVE PSYCHOLOGY, OXFORD UNIVERSITY PRESS.

STRAUME, LISA VIVOLL (2008) FLOW AS A RESOURCE: A CONTRIBUTION TO ORGANIZATIONAL PSYCHOLOGY, MASTER THESIS IN PSYCHOLOGY, TAPIR AKADEMISK FORLAG

ULLÉN, FREDRIK A, ET. AL.(2012) PRONENESS FOR PSYCHOLOGICAL FLOW IN EVERYDAY LIFE: ASSOCIATIONS WITH PERSONALITY AND INTELLIGENCE, PERSONALITY AND INDIVIDUAL DIFFERENCES (52) 167–172 - HTTPS://WWW.RESEARCHGATE.NET/PUBLICATION/251530978_PRONENESS_FOR_PSYCHOLOGICAL_FLOW_IN_EVERYDAY_LIFE_ASSOCIATIONS_WITH_PERSONALITY_AND_INTELLIGENCE/LINK/5A1D2880ACA2726120B28C42/DOWNLOAD

VORKAPIĆ, SANJA TATALOVIĆ (2016) RELATIONSHIP BETWEEN FLOW AND PERSONALITY TRAITS AMONG PRESCHOOL TEACHERS, METODIČKI OBZORI, 11(1), RECEIVED: 24.02.2016. UDK: 159.923.3: 373. 211.24 (497.572) ORIGINAL SCIENTIFIC WORK.

YUWANTO, LISTYO(2018) ACADEMIC FLOW AND CYBER LOAFING, PSYCHOLOGY RESEARCH, APRIL, 8(4), 173-177 DOI:10.17265/2159-5542/2018.04.006